ما ينتصب بعد تمام الكلام في سورة البقرة
دراسة نحوية دلالية

د. هدى طاهر محمد
كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل

الملخص

يهدف البحث الى تقديم دراسة نحوية دلالية لما ينتصب بعد تمام الكلام في سورة البقرة، صدر البحث مقدمة ومبحثين وكل مبحث قسم على اقسام، فالمبحث الاول قسم على اربعة اقسام : ففي القسم الاول تحدثت عن المفعول به وصيغه المختلفة، فضلاً عن الالفاظ التي اعربت مفعولين لفعل متعدد، والقسم الثاني تحدثت عن المفعول له واحواله، اما القسم الثالث فتحدثت عن المفعول المطلق وما ينوب عنه، وكذلك القسم الرابع تحدثت عن المفعول فيه . اما المبحث الثاني فقسم ايضاً على اربعة اقسام : التمييز، الاستثناء، الحال، التوابع، اما المصادر التي اعتمدتها فتنوعت بين المكتبة القرآنية والنحوية واللغوية منها كتب اعراب القران والتفاسير والمصادر النحوية القديمة والحديثة والمعجمات اللغوية فضلاً عن الافادة من المصادر الحديثة التي كان لها اثر كبير في تعزيز كثير من المسائل المتعلقة بالموضوع، ثم ختم البحث بخاتمة وضحت نتائج البحث .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) لقد حظي كتاب الله بدراسات كثيرة وما زالت تنهل من مصادره ومنها ما تناول الجانب النحوي والدلالي في الفاظه ومواضيعه المتصلة بعلوم العربية، اما موضوع بحثي فهو ما ينتصب بعد تمام الكلام في سورة البقرة، دراسة نحوية دلالية، والمنتصب بعد تمام الكلام، ما ينتصب من الالفاظ بعد جملة الاسناد، اذ جاءت هذه الدراسة نحوية دلالية؛ لان العلاقة بين النحو والدلالة علاقة وطيدة، فالدراسة النحوية تقوم بالكشف عن المعنى الدلالي والاحتمالات الاعرابية الواردة في اللفظ، وهذا التفاعل القائم بين التوجيه النحوي والكشف عن الدلالية يشكل الموقف المعين للجملة كلها، فاللفظة لا يمكن تحديد دلالتها الا من خلال السياق اللغوي وعلاقاته النحوية بعناصر الجملة والسياق النصي، وعلى هذا فاللفظة لا يتم معناها الا بالرجوع الى ما

قبلها وانضمامها للجملة، فسورة البقرة كانت اياتها غنية وكثيرة بالموضوعات ولكثرة هذه المواضع حاولت الوقوف على نماذج منها لاوضح مواضيع المباحث، وقد اقتضت هذه الدراسة تقسيم البحث على مقدمة ومبحثين، والمبحث على اقسام، ففي المبحث الاول تحدثت عن المفاعيل (المفعول به وصيغه المختلفة من حيث وروده مفرداً، اسماً مبيناً، مصدراً مؤولا من ان والفعل، مفعولاً به لفعل المحذوف، محذوفاً لفعل موجود، ضميراً، وكذلك الافعال التي تتعدى الى مفعولين، والمفعول له واحواله، والمفعول المطلق وما ينوب عنه، والمفعول فيه وما ورد من الظروف الزمانية والمكانية المعربة والمبنية)، اما المبحث الثاني فتحدثت عن قسم التمييز وقسم الاستثناء والحال واقسامها، والتوابع، وما تشمل من العطف والبدل والنعت)، اما المصادر التي اعتمدتها فتنوعت بين المكتبة القرآنية والنحوية واللغوية ككتب اعراب القران والتفاسير والمصادر النحوية القديمة والحديثة والمعجمات اللغوية، فضلاً عن الافادة من المصادر الحديثة التي كان لها اثر كبير في اثراء البحث وتعزيز كثير من المسائل المتعلقة بالموضوع منها معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي والتراكيب النحوية من الوجهة البلاغية للدكتور عبد الفتاح لاشين، وجماليات المفردة القرآنية لاحمد ياسوف، فضلاً عن الرسائل، وفي النهاية ختم البحث بخلاصة لاهم النتائج التي توصل اليها، واخيراً اسأل الله ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم انه سميع مجيب.

المبحث الاول

المفاعيل

القسم الاول : المفعول به :

تعريفه "هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد عمراً، وبلغت البلدة"[١]، قيل "والاقرب في رسم المفعول به ان يقال : هو ما يصح ان يعبر عنه باسم مفعول غير مقيد من عامله المثبت، او المجهول مثبتاً"[٢].

وقد اخترت ايات من سورة البقرة ورد اللفظ فيها مفعولاً به متعدياً لمفعول واحد وبصيغ مختلفة منها :

١. اسماً مفرداً كقوله تعالى : *يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ* ألاية (٩) .

لفظة يخادعون مأخوذة من الخدع[٣]، وهو الاخفاء والابهام وهو ان يوهم صاحبه خلاف ما يريد به من المكروه، والمخادعة تقتضي المشاركة من الجانبين والله منزه عن ذلك؛

لانه لا يخدع، واجيب عن ذلك بانه من باب الاضمار أي يخادعون رسول الله، وقيل هو من الاستقلال وليس الاضمار [٤]، وقد جاءت صورة صنيع المنافقين مع الله بصيغة المفاعلة التي تأتي بمعانٍ منها المغالبة، التي انتبه اليها الدكتور عتر في تفسيره اذ يقول : "انه الخداع والمكر البالغ الذي عبر عنه بصيغة المفاعلة لافادة المبالغة في فعلهم ذلك وحسبك في ذلك انهم في خداعهم هذا غفلوا عن رقابة الله لهم واطلاعه على خباياهم"[٥]، فالصلة واضحة بين المعيار اللغوي وبين الدلالة الجمالية، وربما كانت المفاعلة تنزيل غير الفعل منزلته كي يخادعون الله جعلت معاملتهم لله بما انطوت عليه نفوسهم من اخفاء الكفر واظهار الاسلام ومجازاته لهم مخادعةً[٦]، واما التأويل في فاعل يخادعون المقدر وهو المفعول ايضاً فيأن يجعل المراد انهم يخادعون رسول الله، فالاسناد الى الله اما على طريقة المجاز العقلي لاجل الملابسة بين الرسول ومرسله، واما مجاز بالحذف للمضاف، وإما تجويز مخادعة الرسول والمؤمنين للمنافقين لانها جزاء لهم على خداعهم فذلك غير لائق[٧].

اما اعراب لفظ الجلالة (الله) فهو مفعول به منصوب، ولفظة الذين اسم موصول مبني في محل النصب مفعول به وهو معطوف على لفظ الجلالة، وكذلك لفظة انفسهم مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو مضاف، وهم ضمير متصل مبني على السكون بمحل الجر بالاضافة[٨]، ونلحظ طباقاً بين يخادعون، ويخدعون والمقام يقتضي تكذيب المنافقين في دعواهم للايمان وانها لم تصدر عن يقين وعقيدة وانما صدرت عن كذب وخداع، فكان في المطابقة ابلغ رد على ما ادعوه وأقوى نفي لما انتحلوه[٩].

وقوله : ***فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ*** اية (٢٤) .

جاء التعبير في الاية بالفعل والفائدة فيه انه جارٍ مجرى الكناية التي تعطي اختصاراً ووجازةً عن طول المكنة عنه[١٠]، فالزمخشري يلتفت الى شمول تفعلوا وكأنه يرى في استعمال الكناية ان كل شيء في التصرفات الانسانية هو فعل، فهو أعم من افعال اخرى، ونرى ان عموم الفعل يدل على منتهى عجزهم عن معارضة القرآن مهما تعددت القوى والوسائل البشرية، وقد اهتم المحدثون بايحاء التأثير الكامن في اختيار الجماد في الصورة البصرية أكثر من اهتمامهم بجودة التصوير الحسي، وقد وقف سيد قطب عند الاية وقال : "لا يستجيبون فهم اذن حجارةً وان تبدوا في صورة ادمية من الوجهة الشكلية على ان ذكر الحجارة هنا يوحي الى النفس بسمة اخرى في المشهد المفزع مشهد النار التي تأكل الاحجار، ومشهد النار الذين تزدحمهم هذه الاحجار في النار"[١١]، حيث ان ***لَنْ تَفْعَلُوا*** جملة

اعتراضية جيء بها لبيان التحدي في الماضي والمستقبل وبيان عجزهم التام في جميع العصور[١٢]، فلن الدالة على نفي المستقبل فالنفي بها اكد من النفي بلا ولهذا قال سيبويه[١٣]: "لا لنفي الفعل، ولن لنفي سيفعل"، وجملة *فَاتَّقُوا النَّارَ* ايجاز بديع وذلك ان اتقاء النار لم يكن مما يؤمنون به من قبل لتكذيبهم بالبعث، وانما عبر بـ **لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا** فان لم تأتوا بذلك ولن تأتوا، ففي لفظة تفعلوا من الايجاز ما ليس مثله في الاية الاخرى، اذ الاتيان المتحدي به في هذه الاية اتيان مكيف بكيفية خاصة وهي كون المأتي به مثل هذا القران ومشهوداً عليه ومستعاناً عليه بشهدائهم، فكان في لفظ تفعلوا من الاحاطة بتلك الصفات[١٤]، ولفظ النار مفعول به[١٥]، اذ عرف لفظ النار للعهد ووصفها بموصول المقتضي علم المخاطبين بالصلة كما هو الغالب في صلة الموصول لتنزيل الجاهل منزلة العالم بقصد تحقيق وجود جهنم، او لان وصف جهنم بذلك قد تقرر فيما نزل قبل من القران وقد جعل الناس والحجارة وقوداً؛ لان نار جهنم هي عنصر الحرارة[١٦].

وقوله ايضاً : *يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ* اية (٤٩) .

لقد فصل القران الحديث عن نعمة الله على بني اسرائيل فقد انقذهم من فضائع فرعون في النفوس والاعراض كما قال عز وجل *يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ* اذ نلمح هنا دلالة يوحي بها السياق القرآني، فاختار القران الفعل ذبحّ مصوراً به ما حدث من القتل في ابناء اسرائيل، وضعف عينه للدلالة على كثرة ما حدث من القتل في ابناء اسرائيل، اذ ان هذه الافعال صارت دأباً وعادةً لال فرعون، وقد دل على ذلك تكرار صيغة المضارع في الاية ومن ثم تعظم المنة على بني اسرائيل في انجائهم من هذا العذاب الذي قد اعتاد ال فرعون ان يذيقوهم اياه[١٧]، وقدم الذبح على الاستحياء لانه اصعب الامور؛ لان الاستحياء يدل على الطلب للحياة، أي يبقوهن احياء او يطلبون حياتهن، ووجه ذكره هنا في معرض التفكير بما نالهم من المصائب، ان هذا الاستحياء هو كنايةً عن استحياء خاص للاناث كان المقصد منه خبيثاً كما في **يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ** كناية عن استحياء خاص، ولذلك ادخل في الاشارة في قوله : * **وَفِي ذَلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ***[١٨]، اما الذبح فهو اشق الالام وكلاهما بيان لسوء العذاب[١٩]، ولم يسبق الفعل يذبحون بالواو لانها من كلامه تعالى لهم فلم يعدد عليهم المحن تكريماً في الخطاب[٢٠].

اما اعراب لفظة ابناءكم فهي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو مضاف، وكم ضمير متصل مبني على السكون في محل الجر بالاضافة، وكذلك

لفظة نساءكم مفعول به منصوب وعلامة نصب الفتحة الظاهرة على اخره وهو مضاف، وكم ضمير متصل مبني على السكون في محل الجر بالاضافة [٢١] .

٢. اسماً مبنياً : أ . اسماً موصولاً كقوله تعالى : *يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ* الاية (٢٥٥) .

هذه الاية هي تقرير وتكميل لما تضمنه مجموع ايتي *الْحَيُّ الْقَيُّومُ* [٢٢]، *لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ* [٢٣] ولما تضمنته اية *ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ* [٢٤]، فان ايتي *الْحَيُّ الْقَيُّومُ*، *لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ*، دلتا على عموم علمه بما حدث ووجد من الاكوان ولم يدلا على علمه بما سيكون، فاكد وكمل بقوله يعلم، وهي ايضاً تعليل لاية *ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ*، اذ قد يتجه سؤال لماذا حرموا الشفاعة الا بعد الاذن ؟ فقيل : لانهم لا يعلمون من يستحق الشفاعة، وربما غرتهم الظواهر والله يعلم من يستحقها فهو يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وضمير ايديهم، وما خلفهم عائد الى *مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ*[٢٥]، بتغليب العقلاء من المخلوقات لان المراد بما بين ايديهم وما خلفهم ما يشمل احوال غير العقلاء او هو عائد على خصوص العقلاء من عموم ما في السموات وما في الارض، فيكون المراد ما يختص باحوال البشر[٢٦].

فـ (ما) اسم موصول مبني في محل النصب مفعول به[٢٧]، فالتقابل ما بين ايديهم وما خلفهم يمكننا ان نأتي بأكثر من معنى يرتبط بكل طرف من الطرفين اذا ما جردناهما من السياق، فالطرف الاول يعطي معنى امامهم لان ما بين الايدي مقدمة الانسان ومقدمة الانسان امامه، ويعطي معنى اخر هو الحاضر ؛ لان ما بين ايدي الانسان هو حاضره الذي يوجد فيه ايضاً ويعطي معنى اخر هو المستقبل أي ما يأتي بعده، اما الطرف الثاني فانه يعطي معانٍ متعددة منها معنى الخلف وهو ضد امامهم، والمعنى الثاني هو ضد الحاضر، ومعنى الماضي الذي هو ضد المستقبل، كل هذه المعان واردة للطرفين مجردين من السياق، ولكن بالرجوع الى معنى السياق فان المعنى المرتبط بكل طرف يتحدد وذلك ان الطرف الاول يشير الى علم الخالق بالامم التي تأتي بعد المشار اليهم بالضمير هم في ايديهم، وان الطرف الثاني يشير الى علمه بالامم التي كانت قبلهم ويمكن ان نوضح البناء الترتيبي في الرسم الآتي [٢٨] :

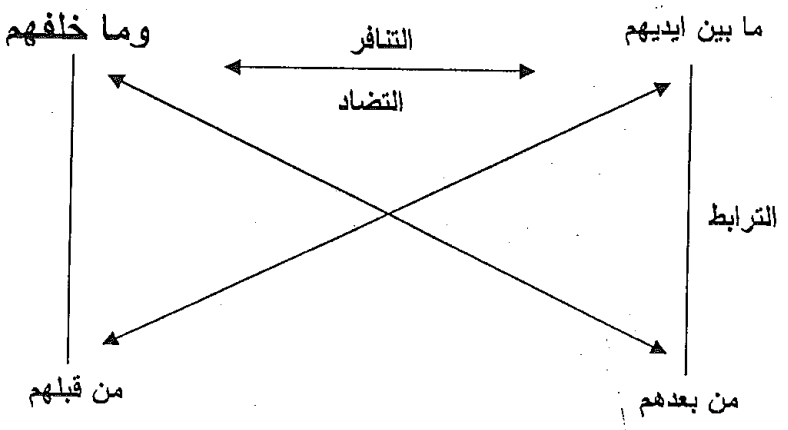

ب. اسم استفهام نحو قوله تعالى: *يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ* الاية (٢١٥) .

في هذه الاية سؤال وجهه بعض المسلمين النبي (صلى الله عليه وسلم) على من تقع النفقة ؟ ففي لفظة ماذا استفهام عن المنفق وعن احواله، وعلى من تجب هذه النفقة؟ فجاء الجواب للوالدين والاقربين واليتامى والمساكين[٢٩].

وقد ورد المفعول به اسم استفهام، وهو (ماذا) وقد اختلف في اعراب ماذا، منهم من قال ان (ماذا) اسم استفهام مبني على السكون في محل النصب مفعول به مقدم لـ (ينفقون)، ومنهم من اعرب ما وحدها اسم استفهام مبني في محل الرفع مبتدأ وذا اسم موصول مبني في محل الرفع خبر، والجملة المتكونة من المبتدأ والخبر في محل النصب مفعول به مقدم لينفقون، وجملة يسألونك جملة مستأنفة مسوقة للاستفهام عن المال المنفق ومصرفه[٣٠]، ولا يمكن اعراب ماذا في موضع نصب ليسألونك لان الاستفهام له الصدارة في الكلام[٣١]،

٣. جملة : نحو قوله تعالى *وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ* الاية (٨).

نلاحظ ان في القران كثيراً من المفردات دل عمومها على ملاطفة وحسن خطاب ومن ذلك اطلاق كلمة الناس على المنافقين في قوله تعالى : *وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ*، وهي اكثر ما وردت في سورة البقرة ونجد انها مرة تعني الكفار، ومرة اخرى تعني المنافقين، وهي تفيد عموم الرسالة السماوية فلا عصبية ولا قبلية الا ان عمومها في الحديث عن المنافقين يدل على ملاطفة الخالق لهم واستجلاب قلوبهم وفي هذا

يقول احمد بدوي : "الا ترى في اختيار كلمة الناس وعمومها عدم مجابهة المنافقين بتعيينهم وفي ذلك ستر عليهم واغراء لهم في الاقلاع عن وثاقهم، ذلك انهم ما داموا لم يعينوا من المتوقع ان يصغوا للقرآن"[٣٢].

وصرح الزمخشري في شأن مطابقة قوله (وما هم بمؤمنين) قوله (امنا بالله واليوم الاخر)، اذ ان الاول في ذكر شأن الفعل لا الفاعل، والثاني في شأن ذكر الفاعل لا الفعل بقوله : "القصد الى انكار ما ادعوه ونفيه فسلك في ذلك طريقاً ادى الغرض المطلوب وفيه من التوكيد والمطابقة ما ليس في غيره وهو اخراج ذواتهم وانفسهم من ان تكون طائفة من طوائف المؤمنين لما علم من حالهم المنافية لحال الداخلين في الايمان واذا شهد عليهم بان في انفسهم على هذه الصفة فقد انطوى تحت هذه الشهادة عليهم بذلك نفي ما انتحلوا اثباته على سبيل البت والقطع[٣٣].

وجملة آمنا جملة مقول القول في موضع نصب مفعول به واتى بلفظ الجمع رعياً للمعنى، اذ لو روعي لفظ من قال آمنت واقتصروا من متعلق الايمان على الله واليوم الاخر حيدةً منهم عن ان يعترفوا بالايمان لرسول الله، وما انزل اليه وابهاماً انهم من طائفة المؤمنين وان كان هؤلاء كما زعم الزمخشري يهوداً[٣٤].

٤. مصدراً مؤولا من ان والفعل كقوله تعالى : *وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ* الاية (٢٨٢) .

الخطاب للمتداينين اصالةً ويستتبع ذلك خطاب الكاتب؛ لان المتداينين اذا دعوه للكتابة وجب عليه ان يكتب والنهي عنها نهي عن اثرها وهو ترك الكتابة، لان السامة تحصل للنفس من غير اختيار فلا ينهى عنها في ذاتها، وقيل السامة[٣٥] كناية عن الكسل والتهاون ؛ لان الكسل صفة المنافق، اذ يتعدى الفعل سئم بنفسه، وقيل يتعدى بحر جر، اما المصدر المؤول المتكون من ان الناصبة والفعل المضارع المنصوب بحذف النون بصفته من الافعال الخمسة والواو المتصلة بالفعل، والتي تعدّ ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في موضع الرفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في موضع النصب مفعول به وهذا المصدر المؤول في موضع النصب مفعول به للفعل تسأم، اذ ان ضمير النصب في تكتبوه اما ان يكون عائداً على الدين لسبقه او على الحق لقربه[٣٦]، ويجوز ان يكون الضمير للكتاب[٣٧]، ونلاحظ انه قدم الصغير اهتماماً به وانتقالاً من الادنى الى الاعلى[٣٨]، بقوله تعالى *وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا *.

٥. مفعولاً به لفعلٍ محذوف كقوله تعالى : *صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ* الاية (١٣٨) .

اختلف في اعراب صبغة الله فقيل انتصابه بفعل محذوف أي اتبعوا دين الله وهو الصحيح، ويجوز ان يكون نصبه على بل نكون صبغة الله، وقيل هو اغراء أي عليكم دين الله، وقيل هو بدل من ملة ابراهيم[٣٩]، وقد ذكرت الصبغة لان قوماً من النصارى كانوا يصبغون اولادهم في ماء لهم ويقولون هذا تطهير لهم[٤٠]، فالعلاقة مجازية واذا فعل الواحد منهم بولده قال : الان صار نصرانياً حقاً، فأمر المسلمون بان يقولوا لهم قولوا امنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغةً لا مثل صبغتنا وطهرنا به تطهيراً لا مثل تطهيرنا، او يقول المسلمون صبغنا الله بالايمان صبغةً ولم نصبغ صبغتكم، فالطرف الخفي هو صبغة النصارى، ومن هنا نستطيع ان نتتبع الطبيعة التركيبية بمثل هذا التماثل فالطرف على المستوى المكتوب هو صبغة الله يقيم علاقة تماثلية مع الطرف المخفي ولكن هذه العلاقة لا تتحدد على هذا المستوى فحسب، وانما تتحدد على مستوى المرادف ومستوى المجاز لكلا الطرفين[٤١].

٦. مجذوفاً لفعل موجود كقوله تعالى : *وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنْ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ* الاية (٢٢٠).

ان الاية ولو شاء الله لاعنتكم هي تذييل لما دل عليه قوله *قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ*، والعنت[٤٢]، المشقة، والصعوبة الشديدة، أي تحريم مخالطة اليتامى، فذلك يعد عملاً شاقاً وعنتاً، ومفعول شاء محذوف وهذا الحذف شائع لاغناء ما بعده عنه، اذ ان التقدير هو اعناتكم، لاعنتكم، أي ولو شاء الله اعناتكم لاعنتكم، فاللام واقعة في جواب لو وجملة (اعنتكم) متكونة من فعل وفاعل ومفعول به لا محل لها من الاعراب لانها جواب شرط غير جازم[٤٣].

وقوله تعالى ايضاً *يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ* الاية (٩٦) .

لو في الاية حرف مصدري ذكر ذلك الفراء[٤٤]، وابو علي، والتبريزي، وابن مالك[٤٥]، وعلاقتها ان يصلح في موضعها ان كما في هذه الاية الا ان اصل لو حرف شرط للماضي او للمستقبل، وكان اصل موقعه مع فعل يود ونحوه والمفعول محذوف على طريقة الايجاز اذ ان التقدير في مثل هذا يود احدهم لو يعمر الف سنة لما سئم، فلما كان مضمون شرط لو، ومضمون مفعول يود واحداً استغنوا بفعل الشرط عن مفعول الفعل فحذفوا المفعول ونزل حرف الشرط مع فعله منزلة المفعول، فلذلك صار الحرف مع جملة الشرط في قوة المفعول واكتسب الاسمية في المعنى فصار فعل الشرط مؤولاً بالمصدر المأخوذ منه، أي يود

احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك، اما جملة يود احدهم فهي تبين احرصيتهم على الحياة وتحقيق عموم النوعية في الحياة المنكرة لدفع توهم ان الحرص لا يبلغ بهم مبلغ الطمع في الحياة البالغة لمدة الف سنة، فانها مع تعذرها لو تمت لهم لكانت حياة خسف وارذل عيش(٤٦).

وقوله تعالى ايضاً *فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا* الاية (٦١).

جملة يخرج لنا هي مضمون ما طلبوا فيه ان يدعوا به، فهي في معنى مقول قول محذوف، كانه قيل قل لربك يخرج لنا ومقتضى الظاهر ان يقال ان يخرج لنا فعدل عن ذلك الى الاتيان بفعل مجزوم في صورة جواب طلبهم، ايماء الى انهم واثقون بانه ان دعا ربه اجابه حتى كان اخراجاً مما تنبت الارض يحصل بمجرد دعاء موسى ربه، وهذا الاسلوب تكرر في القران وهو كثير وهو بمنزلة شرط وجزاء، كانه قيل ان تدع ربك بان يخرج لنا وهذا بتنزيل سبب السبب منزلة السبب، فجزم الفعل المطلوب (يخرج) في جواب الامر بطلبه لله على تحقق وقوعه(٤٧)، ومفعول يخرج محذوف أي مأكولاً مما تنبت، وقال الاخفش(٤٨) : "من زائدة فالتقدير ما تنبت، وما موصولة، والعائد محذوف تقديره تنبته"، الا ان ابا البقاء(٤٩) لا يجوز ذلك ؛ لان المفعول المقدر لا يوصف بالانبات، لان الانبات مصدر والمحذوف جوهر واضافة الانبات الى الارض مجاز، اذا المنبت هو الله، لكن جعل فيها قابلية الانبات نسب الانبات اليها(٥٠).

٧. ضميراً كقوله تعالى : *وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ وَلا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ* ألاية (١٩١).

في هذه الاية يأخذ الترديد طابعاً متميزاً في قدرته على ترتيب الدلالة والنحو بها تدريجياً في نسق اسلوبي يعتمد على التكرار اللفظي كما في هذه الاية *وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ وَلا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ* (٥١)، فالترديد في اخرجوهم، واخرجوكم، تقاتلوهم، يقاتلوكم، قاتلوكم، فاقتلوهم، وفي ذلك اثراء للمعنى الذي نما تدريجياً في نسق اسلوبي اوحى بجو القتال المتقابل بين المؤمنين والكافرين نتيجةً لتكرار الالفاظ المشتقة من الجذر (قتل)، المختلفة الاسناد، فالترديد بين اللفظتين اضفى لوناً من الايقاع الموسيقي الذي تطلب فيه ترداد بعض الفاظ بعينها يدركها السامعون بمجرد الانشاء على البديهة (٥٢) . فالمفعول به هو (الهاء) الضمير المبني في محل النصب مفعول به في:

اقتلوهم، ثقفتموهم، اخرجوهم، تقاتلوهم، فاقتلوهم. وكذلك الكاف ضمير متصل مبني في محل النصب مفعول به[٥٣] في : اخرجوكم، يقاتلوكم. وجملة واقتلوهم هي عطف على الجملة السابقة *وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ* [٥٤]، هي مكملة لها باعتبار ان ما تضمنته قتل خاص غير قتال الوغى فحصرت المغايرة المقتضية العطف، ولذلك قال هنا واقتلوهم، اما اخرجوهم فهو تهديد ووعد بفتح مكة فيكون هذا اللقاء لهذه البشرى في نفوس المؤمنين، ليسعوا اليه حتى يدركوه، وفيه وعد من الله لهم بالنصر . وجملة ولا تقتلوهم معطوفة على جملة واقتلوهم، وجعلت غاية النهي بقوله حتى يقاتلوكم فيه، فان قاتلوا المسلمين عند المسجد الحرام عاد امر المسلمين بمقاتلتهم، وجملة فأقتلوهم تنبيه على الاذن بقتلهم حينئذ ولو في غير اشتباك معهم بقتال ولاجل ذلك جاء التعبير بقوله : فاقتلوهم، لانه يشمل القتل بدون قتال والقتل بقتال[٥٥].

وقوله تعالى ايضاً : *الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ* الاية (٣).

حيث جاء المفعول ضميرا وهو (هم) في رزقناهم ينفقون فنرى تقديم المفعول على الفعل ينفقون، وقدم الفعل وأخر المفعول في الاية التي قبلها في قوله *الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ* ثم قال : *وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ*، لتوافق رؤوس الاية[٥٦]. كما ذكر العكبري، وقد سبقه الزمخشري بتقديم مفعول الفعل على الفعل في *وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ* دلالة على كونه اهم، كانه قال : ويخصون بعض المال الحلال بالتصديق[٥٧]. وقد يكون التقديم بمراعاة الفاصلة القرآنية ذكر الزركشي عندما فاضل بين قول الزمخشري والعكبري الذي قال : "بالتقديم لاجل الفاصلة وادخال من التبعيضية عليه للكف عن التبذير والاسراف"[٥٨]. ولا تعارض بين القولين، ولا تفاضل لان التقديم والتأخير مطلوباً لذاته وانما وراءه قصد وسبب يختلفان باختلاف مواقع السياق وما قاله الزمخشري يعد احد اسباب التقديم والتأخير، وهي رؤية الى النص من زاوية غير الزاوية التي نظر منها العكبري، فالجار والمجرور في *وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ* قد اتخذ مكان الصدارة بالرغم من ان القاعدة تجعل الصدارة للفعل ولكن الهدف هو تخصيص الرزق بالله والاهتمام به والتفكير فيه والتركيز النفسي عليه لانه الاهم ثم يتسع معنى الرزق ليشمل المال والصحة والعلم وكل ما يصيبه المتقون من خير وبركة يمنحهما لهم الله لان الرزق من الله والانفاق من المؤمنين[٥٩].

الايات التي ورد فيها اللفظ متعدياً الى مفعولين كقوله تعالى *وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ* الاية(٩٦).

الواو عاطفة واللام جواب لقسم محذوف تجدنهم فعل متعد الى مفعولين وهو من وجد بمعنى علم[٦٠]، وهو فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد ليس لها محل من الاعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره انت، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل النصب مفعول به اول[٦١]، وهو عائد على اليهود الذي اخبر عنهم بانهم لا يتمنون الموت، او على جميع اليهود، او على علماء بني اسرائيل، لانهم ادخلوا في وصف العداوة لذا قدمهم القران وكذلك في الحرص على الحياة، فالاية مبنية على شدة العداوة للمؤمنين واليهود يتقدمون بالرتبة (المنزلة) على غيرهم في هذا المجال، وأحرص مفعول به ثانٍ وهو مؤول بمعنى من[٦٢]. وهو مضاف والناس مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وأحرص الناس مضاف الى معرفة، فالمضاف الى معرفة يجوز فيه وجهان، الوجه الاول : ان يفرد مذكره وان كانت جارية على مفرد ومثنى ومجموع ومذكر ومؤنث، الثاني : ان يطابق ما قبله، اذ ان ترك المطابقة اولى كما في هذه الاية، اذ لم يقل احرصي الناس[٦٣]، الا انه رد بقوله تعالى : *وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا*[٦٤]، والذي نراه ان افعل التفضيل اذا اضيف إلى معرفة فيجوز فيه الوجهان، الافراد والمطابقة وهو الصحيح، لذلك منع البصريون "يوسف احسن اخوته" على ان يكون أحسن افعل التفضيل وتأولوا ما ورد مما يشبه وشذ نحوه قوله (يا رب موسى اظلمي واظلمه، يريد اظلمنا[٦٥]، اما كلمة (حياة) النكرة فقد عبرت عن حرص اولئك اليهود على ادنى قدر ممكن من الحياة، فقد اثار ورودها بالتنكير معنى التحقير، وافادت بالتالي ان اليهود اشد حرصاً على الحياة المتطاولة من باب اولى فعبرت كلمة حياة في هذا المورد بان واحد عن ضآلة قيمة الحياة الدنيا وشدة تكالب اليهود عليها[٦٦].

وقوله ايضاً *رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا* الاية (١٢٦).

ذكر القران الكريم لابراهيم دعوتين دعا بهما ربه للبيت الحرام فقال في احدهما : جاء ذكر البلد منكراً فيذكر القران ان ابراهيم عليه السلام هو الذي اقام البيت الحرام وكان معه ابنه اسماعيل يعمل معه في رفع القواعد من البيت او اذ ذاك لم يكن هناك غير هذا البناء واسماعيل وامه هاجر، وقد اصبح منذ ذلك اليوم الموطن الذي يقيم فيه اسماعيل ويأوى اليه، ولقد كانت دعوة ابراهيم لهذا البلد المضمر في الغيب الذي لم يجتمع اليه الناس بعده ولهذا ورد مذكراً لانه غير معروف بل غير موجود وجوداً فعلياً وان كان موجود وجوداً حكمياً لما ينتظر له في مستقل الايام، ويحتمل ان يكون التنكير قبله معرفة محذوفة أي اجعل هذا البلد بلداً آمناً، ويكون بلداً النكرة توطئة لما يجيئ بعده، ويحتمل وجها اخر وهو انه لا يكون

محذوف ولا يكون اذا ذاك بلداً بل دعي له بذلك، وتكون المعرفة التي جاءت في قوله هذا البلد باعتبار ما يؤول اليه سماه بلداً، وقد وصف بلداً مكة بصفة الامين وهي صفة اختيرت هنا اختياراً مقصوداً لا يسد مسدها وصفاً اخر اذ ان الامين وصف يحتمل ان يكون من الامانة كما يحتمل ان يكون من الامن. فمن حيث الامانة وصف بالامين لانه مكان اداء الامانة وهي الرسالة والامانة ينبغي ان تؤدى في مكان امين فالرسالة امانة نزل بها الروح الامين وهو جبريل وأداها الى الصادق الامين وهو محمد صلى الله عليه وسلم في البلد الامين وهو مكة، فكيف اختير الوصف هنا، احسن اختيار وانسبه؟ فالامانة حملها الرسول موصوف بالامانة[٦٧]، جاء في روح المعاني "وامانته ان يحفظ من دخله كما يحفظ الامين ما يؤتمن عليه"[٦٨]، واما من حيث الامن فهو البلد الامن قبل الاسلام وبعده دعا له سيدنا ابراهيم بالامن قبل ان يكون بلداً وبعد ان صار بلداً، فقال **رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا**[٦٩]، اما اعراب اجعل فهو فعل امر بمعنى صير مبني على السكون والمفعول الاول هو (هذا) اسم اشارة مبني على السكون في محل النصب، اما المفعول الثاني فهو (بلداً) منصوب [٧٠] .

القسم الثاني : المفعول له :

"المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل"[٧١]. وعلى هذا فالمفعول له هو ما اجتمع فيه اربعة شروط وقيل خمسة :

١. ان يكون مصدراً .
٢. ان يكون مذكوراً للتعليل .
٣. ان يشارك الحدث في الزمن .
٤. ان يشاركه في الفاعل أي يكون فاعل الحدث والمصدر واحداً .
٥. ان يكون قلبياً فلا يصح ان تقول : جئت قتلاً للكافرين، لان القتل ليس قلبياً .

اما احوال المفعول له فمنه ما هو مجرد عن الاضافة ومنه ما هو مضاف ومنه ما هو مؤول كقوله تعالى : *وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* الاية (١٠٩).

ذكر ابن عطية[٧٢] والعكبري[٧٣] وابو حيان[٧٤] وابن عاشور[٧٥] ، ان لفظة (حسداً) مفعول له والعامل فيه ود أي : الحامل لهم على ودادة ردكم كفاراً هو الحسد، وجوزوا فيه ان يكون مصدراً منصوباً على الحال أي حاسدين ولن يجمع لانه مصدر وهو ضعيف ؛ لان جعل

المصدر حالاً لا ينقاس، وجوزوا ايضاً ان يكون النصب على المصدر والعامل فيه فعل محذوف يدل عليه المعنى التقدير حسدكم حسداً، والاظهر القول الاول بانه اجتمعت فيه شرائط المفعول من اجله، ويتعلق المجرور الذي هو من عند انفسهم اما بملفوظ به وهو ودأى ودوا، ذلك من قبل شهوتهم لان ودادتهم ذلك هي من جهة التدين واتباع الحق(٧٦).

وقوله *مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ* الاية (٢٦٥).

رسم لنا سبحانه وتعالى مشهداً من الطبيعة مقابلاً لهذا المشهد الذي يجسد معنى الانفاق لوجه الله، اذ مثل هذا الانفاق بحبة هيأ لها من الصفات ما يجعلها شديدة الخصوبة، اذ ان الوابل يزيد من خصب الحبة ويتغلغل في اعماقها فيثمرها وتأتي اكلها ضعفين ومن شدة خصوبتها فانها تثمر بمطر قليل عبر الله عنه بتعبير موجز اخاذ هو *فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ* اذ يحييها كما تحيي الصدقة قلب المؤمن(٧٧).

ولفظة ابتغاء مفعولاً لاجله منصوب وهو مضاف مرضاة مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وتثبيتاً عطف على ابتغاء منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره(٧٨).

وقوله ايضاً *بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ* الاية (٩٠).

البغي مأخوذ من قولهم بغى الجرح اذا فسد، وقيل اصله الطلب، ولذلك سميت الزانية بغية(٧٩)، وقد اختلف في اعراب بغية فقيل انه مفعول له(٨٠) وهو الصحيح، وهو علة لقوله يكفروا(٨١)، وقال الزمخشري هو علة لقوله اشتروا(٨٢)، وقيل ان بغية منصوب على المصدر لا مفعول من اجله. والتقدير بغوا بغياً وحذف الفعل بدلالة الكلام عليه(٨٣)، وكذلك وردت اية *أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ* هذا المصدر من ان والفعل في محل نصب مفعول له لان معناه حسداً على ان ينزل الله على ما خص الله نبيه من الوحي(٨٤)، وقيل ايضاً هو في موضع خفض بتقدير بان ينزل(٨٥).

وقوله ايضاً *يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ* الاية (١٩).

لفظة يجعلون مأخوذة من الجعل والجعل هنا الوضع[٨٦]، حاصل وهو المثبت والمجاز في الاثبات هنا وهو الاصابع لان المراد بها ذلك القدر المحدود منها الذي تستوعبه الاذان وهو الانامل وقد اشار الزمخشري الى سبب ذكر العام دون الخاص بقوله : "لم ذكر العام دون الخاص، قلت : لان السباية فعالة من السب فكان اجتنابها اولى باداب القران فقد كنوا عنها بالمسبحة والسباحة... فان قلت فهل ذكر بعض هذه الكنايات ؟ قلت : هي الفاظ مستحدثة لم يتعارفها الناس في ذلك العهد"[٨٧]، واما من تل الزمخشري فقد فسر وجود الاصابع على سبيل المجاز اللغوي[٨٨]، ففي هذه الاية تصوير نمط من الناس في نفوسهم ضغائن يعيشون في خوف دائم وهم مقيم ويفزعون عند سماع الآيات فتأخذهم رعدةً من الذعر فيضعون انامِلهم في اذانهم بحركات هستيرية وهؤلاء حين يفتضح امرهم وتجنى افعالهم وفيهم يكمن الخطر وعلى المسلمين الحذر[٨٩]، وقد اختلف في اعراب (حذر الموت) فذكر الزجاج[٩٠]، والعكبري[٩١]، وأبو حيان[٩٢]، وابن عقيل[٩٣]، الى ان حذر مفعول له منصوب وهو مضاف والموت مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وقيل يعرب مصدراً أي يحذرون جزءاً مثل حذر الموت، والمصدر مضاف الى المفعول به[٩٤]، والذي نرجحه هو ان حذر مفعول له ويجوز فيه الوجهان النصب والجر.

القسم الثالث : المفعول المطلق :

سمي بذلك لانه مطلق عن القيود أي غير مقيد بخلاف المفعولات الاخرى فانها مقيدة بحروف الجر ونحوها، فالمفعول به مقيد بالباء والمفعول فيه مقيد بـ في والمفعول معه مقيد بالمصاحبة والمفعول له أي الذي فعل لاجله الفعل، وقد ذهب النحاة الى ان المفعول المطلق انواعه ثلاثة : المؤكد لعامله، والمبين لنوعه، والمبين لعدده[٩٥].

اما اقسامه فهي ثلاثة : المفعول المطلق المؤكد، والمبين، والنائب عن الفعل، وقد ورد في سورة البقرة النائب عن الفعل، اذ ان حذف عامل المؤكد ممتنع عند النحاة، قال ابن مالك :

وحذف عامل مؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع

قيل بانه مسوق لتقوية عامله وتقرير معناه، والحذف ينافي ذلك[٩٦].

والذي نراه ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله، لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه منافٍ لذلك، فلم يجز حذف عامله.

ومما ورد من ايات حذف عاملها في سورة البقرة قوله تعالى : *قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ* الاية (٣٢).

ذكر سيبويه[٩٧] ان سبحانك منصوب على المصدر وتبعه ابن عطية[٩٨]، بقوله : "سبحانك نصب على المصدر" وهو بمعنى نسبحك سبحانك ولا تستعمل الا مضافة؛ لان الاضافة تبين من المعظم فاذا افرد عن الاضافة كان اسماً علماً للتسبيح لا ينصرف للتعريف[٩٩].

وقوله ايضاً : *وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا* الاية (٨٣).

ان المتتبع لآيات القران يرى ان الوصية بالوالدين جاءت في هذا الموضع تذكيراً بالميثاق الذي اخذه الله على بني اسرائيل، فلفظ الاحسان يتعدى بحرفين الباء، والى، فالباء تدل على الالصاق[١٠٠]، والى تدل على الغاية[١٠١]، والالصاق يفيد اتصال الفعل بمدخول البناء دون انفصال ولا مسافة بينهما، اما الغاية فتفيد وصول الفعل الى مدخول الى، ولو كانت منه على بعد او كان بينهما واسطة، ولا ريب ان الالصاق ابلغ في تأكيد شأن العناية والاحسان بالوالدين، ومن هنا لم يعد لفظ الاحسان بـ (الباء) في القران الا حيث اريد ذلك التأكيد، ففي هذه الاية نرى ان لفظ الاحسان فيها عدي بـ (الباء) التي تدل على الالصاق وتفيد ان البر والاحسان للوالدين يكون دون انفصال وفي هذا من الدلالة على تأكيد طلب الاحسان بالوالدين والعناية بهما ما ليس في التعدية بالى وزاد الله تعالى العناية ببر الوالدين بان جعل ذلك تالياً للامر بعبادته تعالى، وفي هذا رفع أيما رفع لمقام الابوة والامومة[١٠٢]، اما اعراب احساناً فهو مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره واحسنوا بالوالدين احساناً، وهذا القول حسن وقدم اللفظ بالوالدين تهمماً اذا يدخل في الاحسان انواع بر الوالدين كلها[١٠٣].

اما الايات التي ورد فيها الفاظ نائبة عن المفعول المطلق فهي قوله تعالى : *وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنْ الظَّالِمِينَ* الاية (٣٥).

اسند القول الى نفسه وهذا يقوله القران في مقام التكريم والتعظيم، فان الله سبحانه يظهر نفسه في مقام التفضيل والتكريم وقد ناسب التكريم والتعظيم ان يذكر لفظة رغداً جاء في البرهان : "وزاد في البقرة رغداً لما زاد في الخبر تعظيماً بقوله وقلنا"[١٠٤]، وجيء بالواو قبل الفعل (كلا) التي هي لمطلق الجمع وهي صالحة لجميع الازمان وفيها دلالة على السعة في الاختيار وهو المناسب لمقام التكريم، وقد اعاد ضمير الجنة مع الاكل، فقال منها، فذكر

الجنة وضميرها هو المناسب لمقام التكريم فيها، ثم انه ذكر الظرف (حيث) فيحتمل ان يكون للسكن والاكل فالمشيئة والتخيير اوسع لانها تشمل السكن والاكل، اما اعراب رغداً فهو صفة لمصدر محذوف تقديره أي اكلاً رغداً[١٠٥].

وقوله ايضاً *وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلا* الاية (١٢٦).

لفظة قليلاً صفة لمصدر محذوف تقديره فامتعه المتاع القليل[١٠٦] اذ ان جملة *وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلا* متكونة من (من) التي هي اسم شرط مبني في محل الرفع مبتدأ، وجملة كفر فأمتعه قليلاً في محل الرفع خبر، اذ ان الفعل كفر فعل ماض مبني في محل الجزم فعل الشرط وجاءت لفظة قليلاً للدلالة على زوال نعم الدنيا التي منحت للكافرين على العكس من العذاب الابدي في المستقبل، ولهذا فان الصفة ذات الدلالة الظرفية جاءت بدلا عن صفات الهيئة؛ لان المراد هو الكشف عن زوالية المتاع الدنيوي القصير والتنبيه الى العذاب السرمدي الذي سيلاقيه الكافرون يوم الحساب.

وقوله ايضاً *وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلا أَنْ تَقُولُوا قَوْلا مَعْرُوفًا وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ(٢٣٥)لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ* الاية (٢٣٦).

وردت لفظة (متاعاً) اسم مصدر بمعنى المصدر، أي تمتيعاً[١٠٧]، وهو الصحيح اذ دل على اعطاء الحق الكامل للمطلقة من دون نقصان، فضلاً عن انه اكد على دلالة الالزام لفعل الامر (متوعوهن) لذلك ادى لفظ (متاع) دلالتين هما اولاً تأكيد الالزام وثانياً منح الحق كاملاً.

القسم الرابع : المفعول فيه :

الظرف عند النحاة زمان او مكان ضمن معنى في الظرفية باطراد او اسم عرضت دلالته على احدهما او اسم جارٍ مجراه[١٠٨]. وقد وردت في سورة البقرة الفاظ اعربت ظروفاً فكان منها ظروف زمان مبنية ومعربة، وظروف مكان مبنية ومعربة، ومن ظروف الزمان المعربة :

١. **الشهر** : وهو من الظروف الزمانية المتنوعة يقع على مقدار من الزمان معين ومحصور، أي ما كان مؤقتاً كقوله تعالى : *شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ* الاية (١٨٤).

اختلف في اعراب الشهر، فمنهم من اعربه مفعولاً فيه للفعل شهد الذي جاء بمعنى حضر في الشهر، ومنهم من اعربه مفعولاً به للفعل شهد الذي بمعنى علم، بتقدير مضاف أي علم بحلول الشهر[١٠٩]، ولكننا نميل الى الرأي الذي ذهب الى ان لفظة الشهر مفعولاً به؛ لان البناء النحوي يوحي بذلك، فالفعل شهد كما هو معلوم فعل متعد يستلزم مفعولاً به هذا من جانب، ومن جانب اخر ان شهد بمعنى الرؤية البصرية، أي من شاهد هلال الشهر فعليه الصيام، ولكن حكم الاطلاق قيد بقوله تعالى **وَمَنْ كَانَ منكم مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ**[١١٠]. ومن هنا فان اعتراض المعترضين بقوله ان شهر لا يجوز ان يعرب مفعولاً به، لان الحكم سيكون مطلقاً لا وجه له، لان التي تلت هذه الجملة والتي ترتبط الجملة معها بالعطف قيدت الحكم المطلق.

٢. **يوم** : ظرف زمان مؤقت يقع على مقدار من الزمان معين ومحصور، كقوله تعالى *ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ* الاية (٨٥).

الظرف (يوم) زمان منصوب وهو مضاف اكتسب تعريفه من خلال الاضافة الى (القيامة) ولا شك ان تقديم الظرف له دلالته الثرية لانه ركز على الزمن المضاف الى القيامة لما في هذه الواقعة من ابعاد مرعبة تخلق في النفس تداعيات الخشية والخوف. وهذا الظرف معلق بيردون، اذ ان جملة يردون لا محل لها من الاعراب لانها مستأنفة[١١١].

ومن ظروف الزمان المبنية :

١. **اذ** : من الاسماء المبنية على السكون وان الاعراب لم يدخلها قط[١١٢]، وسبب بنائها ان اشبهت الحرف في اللفظ[١١٣]، وانها بنيت للزوم افتقارها الى ما بعدها من الجمل او الى ما عوض من الجمل اذا حذفت وهو تنوين العوض الذي يقوم مقام الجملة وذلك انها تحتاج الى ما يوضحها ويكشف عن معناها لكونها تقع على الازمنة الماضية كلها مبهمة فيها لا اختصاص لها ببعضها دون بعض وايضاحها يكون بجملة بعدها، وقد وردت في سورة البقرة

في عدة مواضع منها قوله تعالى *وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ* الاية (٣٠).

اذ ظرف زمان مبني على السكون في محل النصب ودخلت هنا على الجملة الفعلية، وهي على الأكثر تكون في محل نصب ظرف لزمن الفعل، وهي ملازمة للاضافة، فاذا حذفت جملتها علم السامع ان هناك حذفاً واذا ارادوا ان يحذفوا جملة مع اسم زمان غير اذ خافوا ان لا يتهدى السامع بشيء محذوف، حتى يتطلب دليله فجعل اذ قرينة على اضافة وحذفوا الجملة لينبهوا السامع فتطلب دليل محذوف[١١٤]، فضلاً عن انها اعربت ظرفاً في هذه الاية، كذلك اعربها الجمهور وجعلوها متعلقة بقوله قالوا وهو يفضي الى ان يكون المقصود من القصة قول الملائكة وذلك بعيد، لان المقصود من العبرة هو خطاب الله لهم وهو مبدأ العبرة وما تضمنته من تشريف ادم، وتعليمه بعد الامتنان بايجاد أصل نوع الناس الذي هو مناط العبرة[١١٥].

٢. **الان** : ظرف من ظروف الزمان اتفاقاً مبني على الفتح [١١٦]، والغالب فيه ان يقتضي الحال ويخلص المضارع له وهذا مذهب الجمهور [١١٧]، وهو اسم مسماه الوقت الحاضر جمعية كوقت فعل الانشاء حال النطق به [١١٨]، وقد ورد في سورة البقرة كقوله تعالى *قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ* الاية (٧٠) .

جاء الظرف في هذه الاية متعلقاً بالفعل جئت أي ان اساس الجملة هي جئت بالحق الان، ولاشك ان هذا التقديم دلالته اذ ان لفظة الان المتقدمة كانت تمثل الثورة الاساسية في الجملة بحيث انها همشت دلالة الفعل، كما انها اوحت الى تعند بني اسرائيل السابق موجهين اصابع الاتهام الى موسى، فلفظة الان جاءت دليلاً على التحول في الموقف، فالماضي يفتقر الى الحق، على الضد من الحاضر [١١٩]، اما جملة جئت بالحق فلا يراد بجئت كان غائباً فجاء، وانما مجازه نطقت بالحق، فبالحق متعلق بجئت على هذا المعنى، او قد تكون الباء للتعدية فكانه قال اجأت الحق أي ان الحق كان لم يجئنا فاجابه، وهنا وصف محذوف تقديره بالحق المبين أي الواضح، الذي لم يبق معه اشكال واحتيج الى تقدير هذا الوصف، لانه في كل محاورة حاورها معهم جاء بالحق، فان لم يقدر هذا الوصف لما كان لتقييدهم مجيئه بالحق لهذا الطرف الخاص [١٢٠]

اما ما ورد من ظروف المكان المعربة في سورة البقرة فهو :

١. **فوق** : ظرف مكان مبهم أي ما ليس له حدود محصورة [١٢١]، كقوله تعالى *وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ* الاية (٦٣)، حيث قدم الظرف المعرب المكاني على الطور المفعول به ذلك ان تقديم الظرف يدل على ان الاهتمام به اكثر من الطور، ولما كان سياق الكلام موجهاً لبني اسرائيل ناسب تقديم الظرف المتصل بهم (فوقكم)، ونلاحظ استعمال الفعل رفع مع الطور وهو مما له اثره في التقديم، اذ ان الرفع هو ضد الوضع ولفظة الطور لها شأنها في هذا التأخير، واخيراً فان السياق واختيار الكلمات كل اولئك تعاضدت في التأخير وتقديم الظرف فلا يحسنوا ان نضع كلمة مكان كلمة [١٢٢]، اذن فالاهمية او المنزلة وراء تقديم هذا وتأخير ذاك بذلك يتقدم البعيد على القريب بالمنزلة عدولاً عن الأصل، والمباني ترتبت بحسب قوة العلاقة المعنوية عدولاً من اجل الغرض المعنوي [١٢٣]،

٢. **عند** : ظرف مكان مبهم لزمت اضافته لبيان كون مظروفه حاضراً حساً او معناً او قريباً حساً او معنى [١٢٤] كما ورد في قوله تعالى *لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنْ الضَّالِّينَ* الاية (١٩٨) .

عند ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بالفعل اذكروا [١٢٥] وقد جاء لافادة التخصيص مانحاً المشعر مكانة القدسية، فذكر الله كما هو معلوم واجب في كل حين، ولكن الله سبحانه وتعالى عندما امر بالذكر عند هذه المنطقة بالذات فانه منحها قدسية مما يجعل الدعاء والذكر له اهميته لان الاستجابة والغفران من الله سبحانه وتعالى تكون اقرب عند مشاعر الله .

اما ظروف المكان المبنية فهو حيث ظرف مكان مبني على السكون على القياس في البناء لان الاسم لا يبنى على حركة الا اذا كان له اصل في التمكن، وحالة يكون معرباً فيها ولذلك ينبغي ان تكون ساكنة الاخر الا انه التقى في اخرها ساكنان، الياء والثاء، فلزم ان يحرك اخرها للتخلص من التقاء الساكنين [١٢٦]، ومن ثم بنيت على حركة والمشهور بناؤها على الضم وذلك لانها اشبهت قبل وبعد في وقوعها على كل الجهات وابعاضها وتضاف الى الجملة[١٢٧].

وقد ورد الظرف في قوله تعالى *وَيَاآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا* الاية (٣٥) .

(حيث) ورد الظرف مبنياً على الضم وهو متعلق بـ (كلا) ويحتمل ان يكون للسكن والاكل جميعاً، والمعنى اسكنا حيث شئتما وكلا حيث شئتما فالسكن حيث يشاءان والاكل حيث يشاءان ايضاً، وقد اطلق لهما الاكل والرغد في الجنة حتى يقطع عليها منافذ العذر اذا خطرت لهما شجرة واحدا معينة، والجملة الواقعة بعد الظرف (شئتما) في محل جر باضافة ظرف المكان اليها[١٢٨].

المبحث الثاني
المشبهات بالمفاعيل

القسم الاول : التمييز :

اسم منصوب او مجرور نكرة عند البصريين[١٢٩]، ومعرفة او نكرة عند الكوفيين[١٣٠] ومتضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم او نسبة[١٣١]، وقد توزع التمييز في سورة البقرة بين تمييز العدد المنصوب والتمييز الواقع بعد افعل التفضيل والتمييز المجرور بعد العدد وتمييز افعال المدح والذم فوقفت على ايات منها قوله تعالى *فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا* الاية (٦٠) العين تطلق على العين الباصرة وعلى جريان الماء وعلى الجاسوس والجلدة التي يقع فيها البندق من القوس والجماعة وتجمع على اعيان واعين وعيون[١٣٢]، الا انها وردت في القران بمعنى الماء[١٣٣]، اما لفظ (عيناً) في الاية فهو منصوب على التمييز[١٣٤]، وقيل انه جمع ما نصب على التمييز على معنى دخول التنوين واذا لم يذكر عشرة لان التنوين حذف هاهنا مع الاعراب وتقدير الكلام انفجرت منه اثنتا عشرون من العيون بعد لفظة الصوت ومن هذه التي خلص بها جنس من جنس وعبر الواحد عن معنى الجمع والجمهور يذهبون الى افراد التمييز[١٣٥]، في مثل هذا الموضع وقد اجاز الفراء ان يكون هذا التمييز جمعاً، والحكمة في جعل الماء اثنتي عشرة عيناً ولم يجعله عيناً واحدة وذلك لان القول كثيرون وهم في حاجة الى الماء ثم وجدوه فانه يقع بينهم تشاجر يؤدي الى فتنتهم، فانعم الله عليهم وجعل لكل سبط ماءً معيناً لا يختلط بغيره لئلا يقع الاختلاف والتنازل[١٣٦].

فالسياق القرآني عندما ذكر لفظ انفجرت فيه دلالة على انبثاق الماء من العيون، واستخدامه لفظ العين وهم الاصل الذي تتلون منه البحار والانهار وفيه دلالة على كثرة خروج الماء من الارض فاجتمع اللفظان ليعبرا عن قوة خروج الماء، وتقديم الانفجار دلالة على ان العيون يظهر الماء منها قليلاً ثم يكثر لدوام خروجه[١٣٧].

وقوله *ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً* الاية (٧٤) .

يكشف هذا المشهد عن قصة بني اسرائيل ومدى انحرافهم وفساد فطرتهم ويبين للرسول ان طبائع اليهود الذين عاصروا الدعوة هي طبائع اجدادهم[١٣٨]، وقد عرض هذا المعنى من خلال سورة تقوم على الاستعارة والتشبيه، فلفظ (قسا) يستعمل في حقيقته للدلالة على الصلابة والشدة[١٣٩]، واستعير لوصف القلب النابي عن اللين والرحمة[١٤٠]، فاختيار اللفظة يأتي معبراً عما تحمله تلك اللفظة من دلالة على تقلب القلوب وقسوتها، ولكي يدرك المتلقي درجة هذه القساوة وردت بنية تقوم على تشبيه القلب بالحجارة لوجه الشبه بالقسوة والصلابة من باب تشبيه المحسوس بالمحسوس خلافاً لما ظنّه الزركشي من انه تشبيه معقول بمعقول[١٤١]، اما الموقع الاعرابي (لقسوة) فهو النصب على التمييز (لاشد)[١٤٢]، وكان القياس ان يقول : اقسى ؛ لان اسم التفضيل يأتي من الثلاثي المستوفي شروطه ولكنه عدل عن ذلك لان سياق القصة يقتضي العدول الى الاسهاب وزيادة التهويل بذكر لفظ الشدة[١٤٣].

وقوله *مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ* الاية (٢٦١).

ترسم لنا هذه الاية منظر حبة انبتت سبع سنابل ولما كان زمن الانبات بطيئاً فستكون هذه اللوحة غنية باي لقطة كانت للنبتة وهي في اطوار النمو، وهذا المثل القرآني حرك النفس الجموح على الانفاق في سبيل الله ووعد المتقين وعداً حسناً على ذلك بسخاء بل وضاعف لهم الاجر في صورة اعتمد فيها التشبيه صيغة تهيئ المناخ النفسي للبر بتفاعلها مع الجو الداخلي عند الانسان، حيث يجد انفاقه مضاعفاً بأمداد غير مترقب مما يدفعه الى الانفاق بيد مبسوطة [١٤٤]، وهكذا يجد من قدم في سبيل الله عملاً ظنه باجر قد ظل يتوالد اجوراً كثيرة، وهكذا اعمال الناس في سبيل الله [١٤٥]، فالتفسير جاء بصيغة الكثرة وقد سيقت الاية في مقام التكثير ومضاعفة الاجور، فجيء بها على سنابل لبيان التكثير [١٤٦] ولفظة (سبع) مفعول به وهو مضاف وسنابل مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة، وهو في موضع نصب تمييز العدد (سبع) [١٤٧] .

وقوله تعالى ايضاً *كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ* الاية (١٨٧).

الفجر مصدر قولك فجرت الماء افجره فجراً، قال الازهري الفجر اصله السق [١٤٨]، وقيل هو ضوء الصبح، وقد انفجر الصبح وتفجر وانفجر عنه الليل [١٤٩]، يبين الله في هذه الاية للمسلم وقت التمتع بالاكل والشرب طيلة الليل الى ان يستبين له بياض النهار من سواد الليل وجاء التعبير في هذه الاية عن ذلك بالخيط الابيض والخيط الاسود، ولا ينبغي ان يفهم

النص على ظاهره بل المقصود بالخيط الابيض هو بياض النهار، اذا لاح ضوؤه في الافق، اما الخيط الاسود فهو سواد الليل يغشى السماء [١٥٠]، اما اعراب الجار والمجرور (من الفجر) فهو في محل نصب تمييز [١٥١] وقد ازال الشك والابهام الواقع في قوله *لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنْ الْفَجْرِ*، وبين ان المقصود من الخيط الابيض والخيط الاسود ليس بالحبل الدقيق كالعقال ونحوه وانما هو النهار بضيائه والليل بسواده وهما المقصودان[١٥٢]، ولفظة (من الفجر) فسر مجمل قوله تعالى *حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ* اذ لولا الفجر لبقي الاول على تردده واجماله [١٥٣] . وقال الزركشي "فان قيل ليس للفجر خيط اسود انما الاسود من الليل وذلك لان من الفجر متصل بقوله الخيط الابيض" [١٥٤]، والمعنى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الفجر والخيط الاسود من الليل، لكن حذف التمييز وهو قوله من الليل بدلالة الكلام عليه ووقوع الفجر في موضعه لانه لا يصح ان يكون من الفجر متعلقاً بالخيط الاسود، ولو وقع من الفجر في موضعه متصلاً بالابيض لضعفت الدلالة على المحذوف وهو من الليل فحذف من الليل اختصاراً وأخر من الفجر للدلالة عليه .

وقوله ايضاً *إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ* الاية (٢٧٤) .

(ما) في موضع نصب على التمييز وفي نعم ضمير مرفوع والتقدير نعم الشيء شيئاً ابداؤها، وابداؤها هو المقصود بالمدح وهو مرفوع لانه مبتدأ، وما قبله هو الخبر، ثم حذف ابداء واقيم الضمير المضاف اليه مقامه، فصار الضمير المجرور المتصل ضميراً مرفوعاً منفصلاً مرفوعاً بالابتداء لقيامه مقام المبتدأ، وزعم الاخفش ان (ما) بمعنى الذي وجعل هي خبر مبتدأ محذوف في صلة، ففي الاية "نوع تفصيل لبعض ما اجمل في الشرطية وبيان له، ولذلك ترك العطف بينهما أي تظهر الصدقات فنعم شيئاً ابداؤها بعد ان لم يكن رياء وسمعة وهذا في الصدقات المفروضة، واما في صدقة التطوع فالاخفاء افضل" [١٥٥]، فالصدقة التي يبديها الانسان ولم يتبعها بمنة او تكلف يحمد عليها وله من الله الاجر والثواب، واستخدام الفعل نعم يدل على انه "جمع لها الامداح لان نعم كلمة مبالغة تجمع المدح كله، و (ما) كلمة مبهمة تجمع الممدوح فتطابقتا في الابهام" [١٥٦]، فالمراد من الاية "مدح الصدقات المتصفة بالابداء لامدح الابداء والمعنى ان تبدوا الصدقات فنعم صدقات أي صدقات كانت الصدقات التي تبدونها" [١٥٧]، ولفظة نعماً بسيطة تبعث الاطمئنان في نفس القارئ انها تستوحي كل هذه الصفات من المعنى العام للاية لتحل في مكانها الطبيعي كلفظة مختارة في هذا الاختيار [١٥٨]. فقد عبر في هذه الاية عن ابداء الصدقة واخفائها فاخفاء الصدقة افضل.

القسم الثاني : الاستثناء :

هو الاخراج بالا او احدى اخواتها مما كان داخلاً او منزلاً منزلة الداخل [١٥٩]، والاستثناء كما هو ظاهر له ادوات نحو الا، غير سوى، خلا، عدا، حاشا، وغيرها، وام ادوات الاستثناء هي : إلاّ، وقد وضعت العربية القواعد الدقيقة من استثناء واكثرت من حروفه وفرقت بينها في بعض الاحوال، فصار الاستثناء فيها باباً مستقلاً بنفسه [١٦٠]، وقد ورد الاستثناء في سورة البقرة في مواضع منها قوله تعالى *وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ أَبَى* الاية (٣٤)، ذكر العلماء في استثناء ابليس من الملائكة قولين احدهما : انه استثناء من موجب فيترجح النصب، والظاهر انه استثناء متصل عند الجمهور لانه كان جنياً واحداً بين اظهر الالوف من الملائكة مضموراً بهم فغلبوا عليه في قوله (فسجدوا) فاستثني منهم استثناءاً واحداً، الثاني : انه استثناء منقطع لان ابليس ليس من جنس الملائمة بالنص[١٦١]، وعلى هذا يرد السؤال هل ان ابليس المستثنى مخرج من الملائكة باستثناء ام من الحكم على الملائكة بالسجود ام من الملائكة وسجودهم ؟ والجمهور على انه مخرج من كليهما لاعتبارين احدهما كونه مستثنى وهو بهذا الاعتبار مخرج من الاسم المستثنى منه، الثاني كونه محكوماً عليه وضد حكم مستثنى منه وهو بهذا الاعتبار مخرج من حكمه، والتحقيق في ذلك لدى ابن القيم، انه مخرج من الاسم المقيد بالحكم [١٦٢]، ونلحظ في جملة الاستثناء انها تشمل على نفي الظن، فهي في الوقت الذي تثبت فيه حكماً للمستثنى منه تلفيه عن المستثنى وفي الاية، نفي ضمني اخر تتمثل في (ابى) الفعل الذي افاد معنى زائداً وهو ان عدم سجود ابليس مستند على طبيعة العصيان في نفسه لا لعجز او سهو او غفلة، ومعلوم ان هذا الاباء والاستكبار لا يفهم من الاستثناء مجرداً لان الذي يفهم منه هو عدم السجود ولهذا صرح بذكر الاباء[١٦٣]. ولا يخفى ان هذا كشف عن شخصية ابليس وكشف الصراع بين شخصية ابليس وآدم.

وقوله *إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ(١٥٩) إِلا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا* الاية (١٥٩-١٦٠).

اولئك في الاية اسم اشارة مبني على الفتح في محل الرفع مبتدأ وهو المستثنى منه، اذ ان المستثنى منه اسم دال على الجماعة معرفة . والذين اسم موصول مبني على الفتح في محل النصب مستثنى، ودلالة الاية توضح ان الذين تابوا عن الكفر اقل عدداً من الذين لعنهم الله ؛ ولذا دل المستثنى الذي هو اسم موصول على القلة من اسم الاشارة الذي استثني منه،

والذي دل على الكثرة في الاية، وقد اختلف في الاستثناء الواقع في هذه الاية، فمنهم من قال **إِلا الَّذِينَ تَابُوا** استثناء متصل مبني في موضع نصب والمستثنى منه هو الضمير في يلعنهم، ومنهم من قال انه استثناء منقطع، لان الذين كتموا لعنوا قبل يتوبوا وانما جاء الاستثناء لبيان قبول التوبة لا لان قوماً من الكافرين لم يلعنوا [١٦٤] . والذي نراه ان الاستثناء المتصل هو المرجح ؛ لان الذين كفروا والذين تابوا من جنس البشر هذا من جانب، ومن جانب اخر ان الذين تابوا كانوا مشتركين مع الذين كفروا للتوجه السلبي، اذ كانوا في ماضيهم يشركون بالله ولكنهم بفضل من الله تحولوا الى مؤمنين .

القسم الثالث : الحال :

وصف أو ما قام مقامه فضلة مسوق لبيان الهيئة او للتوكيد ومن هذا يتبين ان الحال على قسمين : القسم الاول مبينة للهيئة وتسمى مؤسسة لانها تؤسس معنى جديداً يستفاد بذكرها والقسم الثاني حال مؤكدة وهي التي يستفاد معناها مما قبلها [١٦٥] . وقد وردت الحال مفردة وجملة وشبه جملة .

١. الحال مفردة كقوله تعالى : *إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ* الاية (١٧٣) .

في هذه الاية اشارةً الى نفي الاثم عن المضطر فيما يتناوله من المحرمات فلا يترتب عليه اثم، أي ان هذه الاية فيها ايماء على علة الرخصة وهي رفع البغي والعدوان، وهي ايضاً ايماء الى حد الضرورة وهي الحاجة التي يشعر عندها من لم يكن دأبه البغي والعدوان بانه سيبغي ويعتدي . فلفظة (غير) حال منصوبة نكرة ولكونها لا تتصرف لشدة ابهامها [١٦٦] وهي مضافة وباغ مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة منعاً من ظهورها لانشغال المحل بحركة مجانسة للياء وهي الكسرة [١٦٧] .

وقوله ايضاً ***قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ* الاية (٩٤) .**

نزلت هذه الاية فيما حكاه ابن الجوزي عندما قالت اليهود ان الله لم يخلق الجنة الا لاسرائيل وفسروا الدار الاخرة بالجنة وذلك معهود في اطلاقها على الجنة، والمراد بالعندية هنا المكانة والرتبة أي عندية تشريف وادخار أي مدخر لكم عند الله، ولفظة عند ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه مجرور [١٦٨].

اما اعراب خالصة فقد اختلف فيها فذهب الزمخشري [١٦٩]، وابن عطية [١٧٠]، وابو حيان[١٧١]، الى انها حال، اما خبر كان، فقد اختلف فيه، فذهب ابن عطية [١٧٢]، الى ان خبر كان هو عند، وذهب ابو حيان [١٧٣]، الى ان لكم خبر كانت ويكون العامل في الحال هو العامل في المجرور، ولا يجوز ان يكون الظرف اذ ذاك الخبر لانه لا يستقل معنى الكلام وحده، وذهب اخرون الى ان خالصةً هو خبر كان فيجوز في لكم ان يتعلق بكانت لان كان يتعلق بها حرف الجر، ويجوز ان يتعلق بخالصة، ويجوز ان تكون للتبيين فيتعلق بمحذوف تقديره لكم اعني [١٧٤]، والذي نراه ان خالصة هي الحال لانها وقعت بعد معرفة دار الاخرة.

٢. الحال جملة : أ . جملة فعلية كقوله تعالى : *اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ* الاية(١٥) .

قدم اسم الله على الخبر الفعلي، حيث جاء التعبير في جواب الله بصيغة المضارع (يستهزئ) وهذه الصيغة تفيد حدوث الاستهزاء [١٧٥]، بمعنى السخرية وتحدده وقتاً بعد وقت، وكذلك نرى اختيار صيغة المضارع في الفعل يمدهم، وهذا الفعل يدل على عقاب الله لاولئك المنافقين الذين اعرضوا عن قبول الهدى مراراً فعاقبه الله بان صرف قلوبهم عن الحق وامدهم في طغيانهم يعمهون [١٧٦]، اما يعمهون فهو في اللغة يتحيرون يقال رجل عمه وعامه أي متحير [١٧٧]، اذ وقعت جملة يعمهون المتكونة من الفعل والفاعل في موقع نصب حال اما من الضمير في يمدهم، واما من الضمير في طغيانهم لانه مصدر مضاف الى الفاعل [١٧٨] وفي طغيانهم يعمهون تقديم متعلق الفعل ليؤكد تعالى بهذه الانحرافات عن اللغة المثالية الى اللغة الفنية المبدعة اختصاص الاخبار بمتدأتها والفاعل بفعله وهذا التوظيف الدلالي لهذه الانواع التركيبية من الذكر والتقديم رسخ المعاني التي اراد الله تعالى توكيدها والصاقها بالمنافقين وابطال ادعاءاتهم فأظهرها بشكل جيد لان اصحابها ارادوا اخفاءها [١٧٩].

ب. جملة اسمية نحو قوله تعالى: *وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ* الاية (٣٠) .

جملة الحال هي ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، فالتسبيح هو التنزيه عما يليق بذات المنزه[١٨٠]، اما الاعراب فهو الواو واو الحالية، نحن ضمير منفصل مبني على الضم في محل الرفع مبتدأ، نسبح فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية المتكونة من ونحن نسبح في محل النصب حال [١٨١]، اما لفظة بحمدك فهي متكونة

من الجار والمجرور في محل نصب حال ايضاً [١٨٢] . أي نسبح حامدين لله وملتبسين بحمدك، وهي حال متداخلة لانها حال في حال *، وقيل ان الباء للسبب أي بسبب حمدك، والحمد مصدر مضاف الى المفعول، اما الفاعل فمحذوف في باب المصدر وان كان ان الفاعل لا يحذف وليس بمنوي في المصدر لان اسماء الاجناس لا يضمر فيها، لانه لا يضمر الا فيما جرى مجرى الفعل اذ ان الاضمار اصل في الفعل ولا حاجة تدعو الى ان في الكلام تقديماً وتأخيراً وان التقدير ونحن نسبح ونقدس بحمدك، فاعترض بحمدك بين المعطوف والمعطوف عليه وجاء بعد نسبح لاختلاف التسبيح بالحمد، اما قوله ونقدس لك فهو كالتوكيد، لان التقديس هو التطهير والتسبيح هو التنزيه [١٨٣] .

٣. **الحال شبه جملة من الجار والمجرور نحو قوله تعالى : *لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ* الاية (١٧٧) .**

الجار والمجرور في (على حبه) في موضع نصب حال [١٨٤]، اذ ان (على) معناها الاستعلاء وهو مجازي اريد به تحقق ثبوت مدلول مدخولها المعمول متعلقها لانه لبعد وقوعه يحتاج الى التحقيق والضمير المتصل في (حبه) يعود على المال ؛ لانه اقرب مذكور، ولان من قواعد النحويين ان الضمير لا يعود على غير الاقرب الا بدليل، والظاهر ان المصدر فاعله (المؤتى)، وقيل : الفاعل هو المؤتون أي حبهم له، اذ ان المراد انه يعطي المال مع حبه له ورغبته فيه فيدل على انه انما يعطيه مرضاة الله ولذلك كان فعله هذا براً [١٨٥] .

القسم الرابع : التوابع :

١. **العطف** : "هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف عشرة كل منها يسمى حرف العطف ويؤدي معنى خاصة" [١٨٦] مفرد على مفرد، ورد في سورة البقرة ايات دلت على هذا منها قوله تعالى *الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً* الاية (٢٢) .

تحدد ايات كثيرة مجالات عامة في الكون والانسان والحيوان والنبات للفت النظر الى المجالات التي تشملها العناية الالهية نحو *الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً* فقد رتبت هذه النعم الدالة على الخالق الداعية الى شكره ايكم ترتيب، فقد قدم الانسان لانه اعرب بنفسه والنعمة عليه ادعى الى الشكر فـ *جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا * اشارة الى اقرب الدلائل الافاقية على وجوده تعالى، وايضاً فيها رمز الى رد التأثير الحقيقي للاسباب الذي هو منشأ لنوع شرك أي تمهيد الارض بجعله تعالى لا بالطبيعة، وذكر وَالسَّمَاءَ بِنَاءً اشارة الى ذكر

السماء التي هي لصيق الارض الى اعلى الدلائل الافاقية البسيطة، ولما كان البناء رفعاً للمبني قوبل بالفراش الذي هو خلاف البناء ؛ لان المقابلة قد تكون بين اثنين او اكثر، ولعل الاشارة الى التطبيق اللفظي ما كان في معنى الالفاظ كالبناء والفراش وعلى ما يبدو ان شرطه ان تكون اللفظة تطابق الاخرى [١٨٧] .

وجعل فعل بمعنى صير وهو متعد الى مفعولين فالمفعول الاول هو (الارض) والمفعول الثاني هو (فراشاً)[١٨٨]، (والسماء بناءً) معطوف على (الارض فراشاً) [١٨٩] ولفظ السماء هو مفرد جمعه سموات وقيل هو جمع واحده سماوة لكن اللفظ مأخوذ من السمو وتصاريفه[١٩٠].

وقوله تعالى ايضاً *وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ* الاية (٥٣) .

في هذه الاية تذكير بنعمة نزول الشريعة التي بها صلاح الامور وانتظام الحياة وتأليف الجماعات مع الاشارة الى تمام النعمة وهم يعدونها شعار مجدهم اذ ان المراد من الكتاب او (التوراة) التي اوتيها موسى، لان الكتاب في الحقيقة معناه المكتوب اختاره الزمخشري [١٩١]، وبدأ بذكره ابن عطية [١٩٢]، اما الفرقان فهو مصدر بوزن فعلان مشتق من الفرق وهو الفصل استعير لتمييز الحق من الباطل وقد يطلق على كتاب الشريعة، وعلى المعجزة، وعلى نصر الحق على الباطل ، وعلى الحجة القائمة على الحق [١٩٣]، اما لفظة الفرقان فهي معطوفة على لفظة الكتاب منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على اخرها[١٩٤].

ب. عطف جملة على جملة كقوله تعالى : *رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ* الاية (١٢٨) .

في هذه الاية ورد النداء في كلمة ربنا لاظهار الضراعة الى الله تعالى، وفي هذه الدعوة طلب تقبل العمل فعندما ذكر الله سبحانه وتعالى قوله *رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ* هنا تخصيص الذرية بالدعاء دون غيرهم لانهم احق بذلك، ولان بهم صلاح الاتباع، فاذا صلحوا صلح غيرهم، وقد خص البعض بالدعاء ولم يدعوا لجميعهم لان الله قد اعلمهما ان من ذريتهم ظلمة جائرين، فلا فائدة في الدعاء لهم بعدما جرى القضاء والقدر عليهم، بذلك فلزما طريق الادب مع الله فانه تعالى قد نهى جدهم نوحاً عن الدعاء لابنه الكافر مع انه ولده بلا واسطة، ولما قال ربّ ان ابني من اهلي [١٩٥]، قال له تعالى : *انه عمل غير صالح*[١٩٦]، فسكت عليه السلام اما جملة (ومن ذريتنا) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف دل عليه المذكور أي اجعل من ذريتنا، وهذه الجملة معطوفة على (واجعلنا مسلمين) [١٩٧]، اما جملة وأرنا مناسكنا

فالواو حرف عطف و (ارنا) فعل امر مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره انت، و (نا) ضمير متصل مبني في محل النصب مفعول به اول ومناسكنا مفعول به ثاني[١٩٨]، وجملة و (تب علينا) المراد بالتوبة هنا عن فرط منهما سهواً او طلب الاستتابة لذريتهما او انما قالاه هضماً لانفسهما وارشاداً لذريتهما[١٩٩] .

٢. **البدل** : "ان التابع المقصود وحده بالحكم المنسوب الى تابعه من غير ان تتوسط في الاغلب واسطة لفظية بين التابع والمتبوع" [٢٠٠] وقد ورد البدل في سورة البقرة كقوله تعالى ***إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلا مَا بَعُوضَةً*** الاية (٢٦) .

اختلف في اعراب مثلاً فقيل مفعول به، وجوز بعض ائمة اللغة انتصاب مثلاً على المفعولية المطلقة للتوكيد؛ لان مثلاً مرادف مصدر فعله على هذا التقدير، والمعنى لا يستحي ان يشبه بشيء ما [٢٠١]، ومثلاً قد يكون الاول عاماً والثاني مخصصاً وهو بعوضة[٢٠٢]، اذ ان المعنى المقصود اذا ورد في الكلام مبهماً فانه بلاغة ويكسبه اعجاباً وفخامةً، وذلك لانه اذا قرع السمع على جهة الابهام فان السامع له يذهب في ابهامه كل مذهب، ومصداق هذه المقالة قوله تعالى ***إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلا مَا بَعُوضَةً***[٢٠٣].

اما (ما) فقد اختلف فيها فقيل انها نكرة بدل من (مثلاً)، أي مثلاً شيئاً بعوضةً أي بعوضة[٢٠٤]، وقيل انها زائدة [٢٠٥]، والذي نراه انها زائدة لتكون دلالتها على التأكيد اشد، وقيل ايضاً انها تعرب صفةً للاسم الذي قبلها وهو مثلاً [٢٠٦]، وحينها تكون بعوضةً بالرفع خبراً لمبتدأ مقدر بـ (هو) أي (مثلا الذي هو بعوضةً)، اما (بعوضةً) فهو بدل منصوب من مثل[٢٠٧].

وقوله ايضاً ***أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ*** الاية (١٣٣) .

ذهب القرطبي[٢٠٨]، والزمخشري[٢٠٩]، والعكبري[٢١٠]، وابو حيان[٢١١]، الى ان الهاً واحداً يجوز ان يكون بدلاً من ***وَإِلَهَ آبَائِكَ*** وهو بدل نكرة موصوفة من معرفة، ويجوز ان يكون حالاً موطئة وهذا القول الحسن؛ لان الغرض اثبات حال الوحدانية، وقيل منصوب على الاختصاص، أي يريد بالاله الهاً واحداً [٢١٢]، الا ان النحويين نصوا على ان المنصوب على الاختصاص لا يكون نكرةً، وفائدة هذه الحال او البدل هو التنصيص على ان معبودهم واحد، وقد توهم اضافة الشيء الى كثيرين تعداد ذلك المضاف، فنهض بهذه الحال او البدل على نفي ذلك الابهام [٢١٣] .

وقوله ايضاً *وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ* الاية (٢٥٣) .

تدل هذه الاية على الايات البينات لعيسى تقبيحاً لافعال اليهود حين انكروا نبوته مع ما ظهر على يديه من الايات الواضحة، اذ حصل التوكيد من اجتماع البدل والمبدل منه، كأن يكون الاسمان يطلقان على ذات واحدة فيفيد اجتماعهما فضل توكيد كقوله تعالى *وَآتَيْنَا عِيسَى*، فعيسى هو ابن مريم [٢١٤]، اذ ان لفظة (ابن) هي بدل من (عيسى) منصوب، او صفة له، والراجح انها بدل و (ابن) مضاف ومريم مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة لانه ممنوع من الصرف [٢١٥] .

٣. **النعت** : "تابع يكمل متبوعه او سبب المتبوع بمعنى جديد يناسب السياق ويحقق الغرض"[٢١٦]، وقد انقسم النعت في سورة البقرة بصفة لفظه الى مفرد وجملة وشبه جملة فمن ذلك قوله تعالى *يَاأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالا طَيِّبًا* الاية (١٦٨) .

اختلف في اعراب لفظة (طيباً) فقيل انتصبت اللفظة لانها صفة لقوله *حَلالا* اما مؤكدة لان معناها ومعنى حلالاً واحد، واما مخصصة لان معناها مغاير لمعنى الحلال وهو المستلذ، وقيل انتصبت لفظة (طيباً) على انها نعت لمصدر محذوف أي اكلا طيباً وهو خلاف الظاهر [٢١٧]، ويصح ان تكون لفظة طيباً حالاً من الضمير في كلوا تقديره مستطيبين، وهذا فاسد في اللفظ والمعنى، اما اللفظ فلان طيباً اسم فاعل وليس بمطابق للضمير ؛ لان الضمير جمع وطيب مفرد وليس طيب بمصدر فيقال لا يلزم المطابقة، اما المعنى فلان طيباً مغاير لمعنى مستطيبين؛ لان الطيب من صفات المأكول المستطيب من صفات الاكل [٢١٨] .

وقوله تعالى ايضاً *رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* الاية (١٢٩) .

في هذه الاية وقعت لفظة (يتلو) بصيغة المضارع، وفيها اشارة الى ان هذا الكتاب تتكرر تلاوته لما فيه من دلائل وحدانيته وصدق انبيائه وافصاح عن الفاظه [٢١٩]، وقد اختلف في اعراب يتلو فقيل ان هذه الجملة الفعلية في موضع نصب صفة لـ (رسولاً)، وقيل يجوز ان تكون في موضع نصب حال من الضمير في منهم، والعامل فيه الاستقرار [٢٢٠]، والذي نراه ان جملة يتلو في موضع نصب صفة لان الجملة بعد النكرات صفات، وقد جاءت ترتيب هذه الجمل في الذكر على حسب ترتيب وجودها ؛ لان اول تبليغ الرسالة تلاوة القران، ثم تعليم معانيه، ثم بيانه، ثم العلم، تحصل به التزكية وهي في العمل بارشاد القران [٢٢١] .

الخاتمة

اما النتائج التي توصلت اليها فهي : يعد القران الكريم اهم المصادر التي مثلت هذه الموضوعات في اسلوب مخصوص، وقد أوضح البحث ارتباط المعنى النحوي بالمعنى الدلالي من خلال تحليل النصوص القرآنية، إذ يمكن القول ان غياب التركيب النحوي يؤدي بالضرورة الى فقدان الجوانب الدلالية جماليتها ومعناها، بحيث تصبح الالفاظ اشتاتاً مبعثرة لا تمثل قيمة دلالية، اذ ان المعنى النحوي يقوم بالكشف عن المعنى الدلالي وتوضيحه، فالالفاظ لا يتم معناها الا من خلال ارتباطها بما قبلها من الجملة، وقد تبين ان الناظر في كتب اعراب القران والتفسير يلحظ اختلاف النحويين في اعراب القران ومرجع هذا فيما اظن الى امرين : الاول : اسلوب القران معجز لا يستطيع احد ان يحيط بكل مراميه ومقاصده، فاحتمل كثيراً من المعاني والوجوه، الثاني : يحتفظ النحويين لانفسهم بحرية الرأي وانطلاق الفكر فلا يعرفون الحجر على الاراء . ومن خلال وقوفي على سورة البقرة في كتب اعراب القران والتفاسير وجدت ان المفعول به شغل الجزء الاكبر في السورة، حيث ورد في (٢٢٠) موضعاً، بصيغ مختلفة كالمفرد والمبني والجملة والمحذوف ومفعول غير موجود، اما الحال فقد شغل السورة ايضاً في (٩٧) موضعاً، شمل الحال شبه جملة في (٢٩) موضعاً، والحالة المفردة في (٢٩) موضعاً، ثم الجملة الفعلية في (٢٥) موضوعاً، والجملة الاسمية في (١٤) موضعاً وكذلك التوابع فقد وردت في (٣٨) موضعاً، فاحتل النعت (١٩) موضعاً، ثم العطف، فقد احتل ايضاً (١١) موضعاً، ثم البدل في (٨) مواضع .

اما المفعول فيه فقد شغل السورة في (٢٩) موضعاً، وكانت مواضع ظرف الزمان تفوق مواضع ظرف المكان، وكذلك المفعول المطلق فقد ورد في (٢٨) موضعاً، وكانت المواضع التي حذف فيها عامل المصدر هي الشائعة في السورة، وكذلك ما ينوب عن المصدر وخاصةً النعت فقد شغل الجزء الاكبر في السورة، اما التمييز فقد شغل السورة في (٢٣) موضعاً، وقد احتل تمييز المجرور بعد العدد الجزء الاكبر من السورة وكذلك التمييز المجرور بـ من، اما تمييز افعل التفضيل وتمييز العدد وتمييز افعال المدح فقد كانت المواضع اقل مما هي عليه في تمييز المجرور بـ من، وتمييز المجرور بعد العدد، اما المفعول لاجله فقد ورد في (١٧) موضعاً، وكانت عدد مواضع وروده نكرة اكثر مما ورد مضافاً او مؤولاً من أن والفعل، وكذلك الاستثناء فقد كانت مواضعه (١٤) موضعاً، وكانت أكثر حروف الاستثناء وروداً هي إلا .

الملاحق

وفيما يأتي توضيح ارقام الايات التي وردت في كل قسم من اقسام البحث :

الملحق رقم (١)

١. المفعول به (مفرد) :

٣	١٦	١٧	١٩	٢١	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٩	٣٠	٣٧	٣٨	٤٠	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٧
٤٨	٤٩	٥٠	٥٤	٥٧	٥٨	٥٩	٦٣	٦٥	٦٧
٦٨	٧١	٧٢	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٣	٨٤	٨٦
٨٧	٩٢	٩٣	٩٦	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٤	١٠٥	١١٠
١١٢	١١٣	١١٤	١١٨	١٢٠	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٣٠
١٣٣	١٣٨	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٨	١٤٩	١٥٨	١٥٩
١٦٤	١٦٨	١٧٠	١٧١	١٧٣	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٨٠	١٨٨
١٩٤	١٩٦	١٩٧	٢٠٣	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٣	٢١٤
٢١٥	٢١٦	٢١٨	٢٢١	٢٢٢	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١
٢٤٢	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٦	٢٦١	٢٦٢	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٨	٢٦٩
٢٧٣	٢٧٥	٢٧٨	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٦			

٢. المفعول به (ضميراً واسم استفهام) :

١٥	٢١	٢٨	٥٠	٥٦	٧٤	٩٥	١١٠	١٠٩	١١٤
١١٨	١١٩	١٤٦	١٨٨	١٩٠	١٩١	٢٠٠	١٥٨	١٦٦	١٧٠
٢٧٠									

٣. المفعول به (حذف لفعل مقدر) :

١	٣	٢٢	٢٧	٢٩	٣٠	٣٢	٤٠	٤١	٤٦
٤٩	٥٠	٧١	٨٣	٨٥	١٢٦	١٣٣	١٣٥	١٤٦	١٥٦
١٧٧	١٨٤	١٨٩	١٩٦	٢٠٠	٢١١	٢١٩	٢٣٩	٢٤١	٢٦٠
٢٨٥									

٤. المفعول به (محذوف محذوفاً) :

١٢٤	٩٦	٩٥	٦١	٤٠	٣٠	٢٢	٢١	٢٠	١٨
			٢٥٦	٢٢٠	١٦٥	١٥٤	١٥١	١٤٦	١٣٨

٥. المفعول به (جملة) :

					٢٨٢	٢٦٠	٢١٤	١٤٢	٨

٦. الافعال التي فيها مفعولان :

٤٩	٤٦	٣٣	٣١	٣٠	٢٩	٢٢	١٧	١٠	٣
١٠٧	١٠٢	٩٦	٨٧	٧٧	٦٧	٦٦	٥٣	٥١	٥٠
				١٦٨	١٧٠	١٤٤	١٤٣	١٤٠	١٠٩

الملحق رقم (٢)

١. المفعول لاجله (نكرة) :

٢٧٣	٢٧٢	٢٧١	٢٦٥	٢٦٤	٢٣١	٢١٣	٢٠٧	١٠٩	٢٢

٢. المفعول لاجله (مؤولاً) :

						٢٥٨	٢٢٤	١١٤	٩٠

٣. المفعول لاجله (مضاف) :

							٢٤٣	٦٥	١٩

الملحق رقم (٣)

١. المفعول المطلق (لفعل محذوف) :

						٢٨٥	١١٦	٨٣	٣٢

٢. النائب عن المفعول المطلق :

٣	٥٥	٨٣	٨٨	١٠٨	١١٦	١١٨	١٢١	١٢٦	١٤٦
١٥١	١٦٥	١٧٦	١٧٨	١٩٨	٢٠٠	٢١٩	٢٣٤	٢٣٥	٢٤٥
٢٦٤	٢٧٥	٢٨٢	٢٨٥						

الملحق رقم (٤)

٣. المفعول فيه :

١١	١٧	٢٠	٣٠	٣٥	٦٣	٧٢	٧٣	٨٠	٨٥
٨٧	٨٩	٩١	٩٥	١٠٠	١٠١	١٠٨	١١٥	١٢٦	١٣١
١٤٤	١٦٥	١٧٨	١٨٨	٢١٢	١٢٣	١٣٧	١٤٧	٢٥٩	

الملحق رقم (٥)

٤. الحال (مفرد) :

٢٥	٢٦	٢٩	٣٥	٣٨	٤١	٥٥	٥٨	٦٠	٩٤
٩٧	١١٩	١٢٥	١٣٥	١٦٢	١٦٥	١٦٧	١٨٥	٢٠٨	٢١٣
٢٤٠	٢٤٧	٢٣٦	٢٣٨	٢٤٩	٢٦٠	٢٦٣			

٥. شبه جملة :

١١	٢٢	٢٣	٦١	٦٣	٦٥	٩٢	٩٤	٩٧	١٠٢
١٠٧	١٠٨	١٠٩	١٢٠	١٢٧	١٤٢	١٤٣	١٥٩	١٦٤	١٧٤
١٨٤	١٨٨	٢٠٠	٢٣٤	٢٤٩	٢٥٢	٢٥٥	٢٥٨	٢٦٠	

٦. جملة فعلية :

٩	١٥	١٧	٢٩	٢٤	٤٩	٧١	٨٣	٩١	٩٦
١٠١	١٢٩	١٤٦	١٦٢	١٦٥	١٦٦	١٧٤	٢١٣	٢٥٢	٢٥٣
٢٥٧	٢٦٠	٢٧٣	٢٨٢						

٧. جملة اسمية :

٢٢	٣٩	٤٢	٤٤	٥١	٧٥	٨١	٨٤	٨٥	١١٣
١٣٢	١٦١	٢١٦	٢٥٩						

الملحق رقم (٦)

١. الاستثناء :

٣٢	٣٤	٤٥	٧٨	٨٣	٢١٤	١٣٠	١٥٠	١٦٠	٢٢٩
٢٣٤	٢٣٥	٢٣٧	٢٤٦						

الملحق رقم (٧)

١. التوابع (البدل) :

٢٦	٢٩	٦٢	١١٤	١٢٦	١٣٣	١٣٨	٢٥١		

٢. (النعت) :

٢١	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٣٥	٤٨	٥٩	٦٥	١٢٥
٢١٣	١٢٨	١٢٩	١٤٣	١٦٥	١٦٧	١٦٨	٢١٣	٢٤٥	

٣. (العطف) :

٢١	٢٢	٥٣	٨٣	٩٧	١٠٢	١٢٥	١٢٩	١٥١	١٦٦
١٧١									

الملحق رقم (٧)

١. التمييز :

٢٦	٥١	٦٠	٧٤	٩٢	٩٦	١٠٦	١١٠	١٦٥	١٩٦
٢١١	٢١٥	٢٢٦	٢٢٨	٢٣٤	٢٤٩	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٧٠
٢٧١	٢٧٢								

الهوامش

(١) شرح المفصل، ١٢٤/١ .

(٢) شرح الرضي على الكافية، ١٢٦/١ .

(٣) لسان العرب : ٧٩٨ باب خدع .

(٤) المعنى القرآن في ضوء اختلاف القراءات : ٤٦ .

(٥) القران والدراسات الادبية : ٢٧٨ .

(٦) الاعجاز الصفي في القران : ١٢٥ .

(٧) ينظر تفسير التحرير والتنوير : ٢٧٤/١، ٢٧٦ .

(٨) اعراب القران الكريم وبيانه : ٣٢/١ .

(٩) البديع في ضوء اساليب القرآن : ٢٦ .

(١٠) الكشاف : ٢٤٧/١ .

(١١) جماليات المفردة القرآنية : ١٢٨، ينظر في ظلال القران، مج (١)، ٤٩/١ .

(١٢) الاعجاز البلاغي في القران الكريم : ٢٠ .

(١٣) الكتاب : ٧٦/٣-٧٧، ١٣٥/١ .

(١٤) ينظر تفسير التحرير والتنوير : ١٤٤/١ .

(١٥) اعراب القران الكريم : ابو جعفر النحاس، ٥٠/١، وينظر اعراب القران الكريم وبيانه : ٥٨/١ .

(١٦) ينظر تفسير التحرير والتنوير : ١٤٥/١ .

(١٧) من بلاغة القرآن : ٥٨، الاعجاز الصرفي : ٢١٧ .

(١٨) الاية : ٤٩ من سورة البقرة .

(١٩) تفسير البحر المحيط : ٣٥٢/١ .

(٢٠) معان النحو : ٢٢٠/٣ .

(٢١) اعراب القران الكريم وبيانه : ١٠٠/١ .

(٢٢) الاية : ٢٥٥ .

(٢٣) الاية نفسها .

(٢٤) الاية نفسها .

(٢٥) الاية نفسها .

(٢٦) تفسير التحرير والتنوير : ٣/٢١-٢٢ .
(٢٧) ينظر اعراب القران : ١/٣٨٢ .
(٢٨) التقابل والتماثل في القران : ٥٠ .
(٢٩) ينظر تفسير التحرير والتنوير : ٢/٣١٧ .
(٣٠) ينظر اعراب القران : ١/٢٥٧، زاد المسير : ١/٢٣٣، التبيان في اعراب القران : ١/١٧٢، اعراب القران الكريم وبيانه : ١/٣١٨ .
(٣١) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ٣٩٦ .
(٣٢) من بلاغة القران : ٢٨ .
(٣٣) التقديم والتأخير في القران الكريم : ٦٩، وينظر الكشاف : ١/٤٢ .
(٣٤) تفسير البحر المحيط : ١/١٨٣ .
(٣٥) لسان العرب : ٧٦ .
(٣٦) تفسير البحر المحيط : ٢/٣٦٧، وينظر التبيان في اعراب القران : ١/١٢٠، واعراب القران الكريم وبيانه : ١/٤٣٨ .
(٣٧) ينظر الكشاف : ١/٣٢٦ .
(٣٨) تفسير البحر المحيط : ٢/٣٦٧، وتفسير التحرير والتنوير : ٣/١١٤ .
(٣٩) ينظر معاني القران واعرابه : ١/١٨٨ .
(٤٠) ينظر البديع في ضوء اساليب القرآن : ٧٥ .
(٤١) ينظر التقابل والتماثل في القران الكريم : ٦٥ .
(٤٢) لسان العرب : ٨٩٥ .
(٤٣) التبيان في اعراب القران : ١/١٧٧، ينظر تفسير التحرير والتنوير : ١/٣٥٨، والتراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر : ١٩٠، اعراب القران الكريم وبيانه ١/٣٢٧ .
(٤٤) معاني القران : ١/١٧٥ .
(٤٥) التبيان في اعراب القران : ١/٩٦، ينظر تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ٣٨، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ٣٥٠، التصريح بمضمون التوضيح : ٢/٢٥٥ .
(٤٦) ينظر تفسير التحرير والتنوير : ١/٦١٨ .
(٤٧) ينظر تفسير التحرير والتنوير : ١/٥٢٢ .

(٤٨) معاني القران : ٦٠/٢ .

(٤٩) التبيان في اعراب القران : ٦٨/١ .

(٥٠) ينظر تفسير البحر المحيط : ٣٩٤/١ .

(٥١) البلاغة الاسلوبية : ٢٢٤ .

(٥٢) بلاغة ارسطو بين العرب واليونان : ١٢٢، البلاغة والاسلوبية : ٢٢٣-٢٢٤، وينظر السور المدنية، دراسة بلاغية وأسلوبية : ١٠٣ .

(٥٣) اعراب القران الكريم وبيانه : ٢٨٠/١-٢٨١ .

(٥٤) الاية : ١٩٠ .

(٥٥) ينظر تفسير التحرير والتنوير : ٢٠١/٢ .

(٥٦) ينظر التبيان في اعراب القران : ١٨/١ .

(٥٧) الكشاف : ٤٠/١ .

(٥٨) البرهان في علوم القرآن : ٦٣/١ .

(٥٩) بلاغة الكلمة والجملة والجمل : ١٣٩ .

(٦٠) الكشاف : ٨٧/١، التباين في اعراب القران : ٩٥/١، تفسير البحر المحيط، ٤٨٠/١ .

(٦١) اعراب القران الكريم وبيانه : ١٥١/١ .

(٦٢) دور الرتبة في الظاهرة النحوية المنزلة والموقع : ٧٠ .

(٦٣) شرح شذور الذهب : ٤١٧ .

(٦٤) الانعام، الاية : ١٢٣ .

(٦٥) تفسير البحر المحيط : ٤٨٠/١ .

(٦٦) بينات المعجزة الخالدة : ٢٥٣، جماليات المفردة القرآنية، ٢٤٦ .

(٦٧) صفاء الكلمة : ٣٢، وينظر تفسير البحر المحيط : ٥٥٤/١ .

(٦٨) الآلوسي : ١٧٣/٣، وينظر التعبير القرآني : ٣٠٢ .

(٦٩) ينظر التعبير القرآني : ٣٠٢-٣٠٣ .

(٧٠) التبيان في اعراب القران : ١١٣، اعراب القران الكريم وبيانه : ١٨٥/١ .

(٧١) شرح شذور الذهب : ٢٨٤، وينظر شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : ٥٧٤/١، شرح الرضي على الكافية : ٢٠٨/١.

(٧٢) المحرر الوجيز : ٤٤٥/١ .

(٧٣) التبيان في اعراب القران : ١٠٤/١ .
(٧٤) تفسير البحر المحيط : ٥١٨/١ .
(٧٥) تفسير التحرير والتنوير : ٦٧٠/١ .
(٧٦) تفسير البحر المحيط : ٥١٨/١ .
(٧٧) المحرر الوجيز : ٤٢٦/٢، السور المدنية، دراسة اسلوبية وبلاغية : ٢١٦ .
(٧٨) ينظر المحرر الوجيز : ٤٢٦/٢، اعراب القران الكريم وبيانه : ٢٢٦/١ .
(٧٩) لسان العرب : ٢٤٠ .
(٨٠) اعراب القران : ١٩٨/١، وينظر الكشاف : ١٦٥/١، التبيان في اعراب القران : ٩١/١.
(٨١) تفسير البحر المحيط : ٤٧٣/١، فتح البيان في مقاصد القران : ٢٢٢/١ .
(٨٢) الكشاف : ١٦٥/١ .
(٨٣) اعراب القران : ١٩٨/١، المحرر الوجيز : ٢٩٢/١، التباين في اعراب القران : ٩٢/١ .
(٨٤) ينظر المحرر الوجيز : ٣٩٢/١، تفسير البحر المحيط : ٤٧٣/١ .
(٨٥) المحرر الوجيز : ٣٩٣/١ .
(٨٦) لسان العرب : ٤٦٨ .
(٨٧) الكشاف : ٢٠٨/١ – ٢٠٩، وينظر اصول البيان العربي، رؤية بلاغية معاصرة : ٤٥ .
(٨٨) ينظر جماليات المفردة القرآنية : ٢٦٠-٢٦١، الاتقان في علوم القران : ٧٨/٢ .
(٨٩) المعاني الثانية في الاسلوب القرآني : ٤١٧-٤١٨ .
(٩٠) معاني القران واعرابه : ٩٢/١، اعراب القران الكريم وبيانه : ٤٨/١ .
(٩١) التبيان في اعراب القران : ٣٦/١ .
(٩٢) تفسير البحر المحيط : ١٢٣/١ .
(٩٣) شرح ابن عقيل : ٥٧٨/١ .
(٩٤) تفسير البحر المحيط : ١٢٣/١ .
(٩٥) شرح الرضي على الكافية : ١٢٢/١، وينظر شرح ابن عقيل : ٥٦٠/١ .
(٩٦) شرح ابن عقيل : ٥٦٣/١، حاشية الصبان على شرح الاشموني : ٢١٥/٢ .

(٩٧) الكتاب : ٣٢٢/١ .

(٩٨) المحرر الوجيز : ٢٣٨/١ .

(٩٩) التبيان في اعراب القران : ٤٩/١ .

(١٠٠) المقتضب : ١٤٢/٤، الاصول : ٥٠٣ .

(١٠١) المقتضب : ١٣٩/٤، الاصول : ٥٠١ .

(١٠٢) ينظر الكشاف : ١٥٩/١، المحرر الوجيز : ٣٧٣/١، تفسير : البحر المحيط : ٤٥٢/١ .

(١٠٣) الكشاف : ١٥٩/١، المحرر الوجيز : ٣٧٣، تفسير البحر المحيط : ٤٥٢/١، اعراب القران الكريم وبيانه : ٣٧/١ .

(١٠٤) البرهان في متشابه القران لما فيه من الحجة والبيان : ٨٦، ينظر التعبير القرآني : ٢٥٧-٢٥٨ .

(١٠٥) اعراب القران : ١٦٢/١، اعراب القران الكريم وبيانه : ٨٥/١ .

(١٠٦) التبيان في اعراب القران : ١١٤/١، وينظر تفسير التحرير والتنوير : ٧١٦/١ .

(١٠٧) ينظر اعراب القران الكريم وبيانه : ٣٥٥/١ .

(١٠٨) ينظر التصريح بمضمون التوضيح : ٢٢٧/١، شرح ابن عقيل : ٥٧٩/١ .

(١٠٩) ينظر تفسير التحرير والتنوير : ١٧٤/٢، اعراب القران الكريم وبيانه : ٢٦٢/١ .

(١١٠) الاية : ١٨٤ .

(١١١) ينظر اعراب القران الكريم : ١٤٠/١ .

(١١٢) ينظر سر صناعة الاعراب : ٥٠٥/٢ .

(١١٣) همع الهوامع : ١٢٧/٢، وينظر الظرف خصائصه وتوظيفه النحوي : ١٥٥ .

(١١٤) ينظر معاني النحو : ٦٣٢/٢، اعراب القران الكريم وبيانه : ٧٦/١ .

(١١٥) تفسير التحرير والتنوير : ٣٩٦/١ .

(١١٦) اللامات : الزجاجي : ٣٧، شرح المفصل : ١٠٣/٤ .

(١١٧) ينظر الدر المصون : ٢٦٠/١، والظرف خصائصه وتوظيفه النحوي : ١٦٣ .

(١١٨) الظرف خصائصه وتوظيفه النحوي : ١٦٣ .

(١١٩) ينظر تفسير التحرير والتنوير : ٥٥٦/١ .

(١٢٠) ينظر تفسير التحرير والتنوير : ٥٥٦/١.

(١٢١) معاني النحو : ٦١٣/٢ .

(١٢٢) الجملة العربية، تأليفها واقسامها : فاضل السامرائي : ٣٦، وكذلك من : ٤١-٤٣، وينظر معاني النحو: ٥٦/٢، ٥٧، ٩٢ .

(١٢٣) دور الرتبة في الظاهرة النحوية : ١٤٦ .

(١٢٤) ينظر المقتضب : ٣٣٩/٤، وشرح المفصل : ١٢٧/٢، والظرف خصائصه وتوظيفه النحوي : ٩٦ .

(١٢٥) اعراب القران الكريم وبيانه : ٢٦٩/١ .

(١٢٦) شرخ المفصل : ٩١/٤ .

(١٢٧) المصدر نفسه، شرح الكافية للرضي : ١٦٧/٣، همع الهوامع : ٢٥٢/٢ .

(١٢٨) ينظر التعبير القراني : ٢٥٧، واعراب القران الكريم وبيانه : ٨٦/١ .

(١٢٩) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين : ١٨٧/١ .

(١٣٠) الموفي في النحو الكوفي : ٤٣ .

(١٣١) ينظر شرح الحدود النحوية : ١١٥ .

(١٣٢) ينظر ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير واساس البلاغة : ٣٥٩/٣.

(١٣٣) معاني الابنية في العربية : ١٤١ .

(١٣٤) اعراب القران : ١٨٠/١، تفسير البحر المحيط : ٣٩١/١ .

(١٣٥) تفسير البحر المحيط : ٣٩١/١ .

(١٣٦) المصدر نفسه .

(١٣٧) ينظر التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : ٩٧/٣ .

(١٣٨) سيكولوجيا القصة في القران : ٢٩٤-٢٩٥ .

(١٣٩) الصحاح : ٢٤٦٢/٦، اساس البلاغة : ٥٠٧ .

(١٤٠) الجمان في تشبيهات القران : ٤٥ .

(١٤١) البرهان : ٤٢٠/٢ .

(١٤٢) البيان في غريب اعراب القران : ٩٦/١، اعراب القران الكريم وبيانه : ٢٦/١ .

(١٤٣) الانتصاف على حاشية الكشاف : ٢٩٠/١ .

(١٤٤) الصورة الفنية في المثل القراني : ١٧٢ .

(١٤٥) من اساليب البيان في القران : ١٠٠ .

(١٤٦) التعبير القرآني : ٣٩ .

(١٤٧) ينظر تفسير البحر المحيط : ٣١٧/٢ .

(١٤٨) تهذيب اللغة، مادة فجر : ٥٠/٢ .

(١٤٩) القاموس المحيط : ١٠٧/٢ .

(١٥٠) التفسير الكبير : ١١٠/٥ .

(١٥١) التبيان في اعراب القران : ١٥٥/١، المحرر الوجيز : ١٢٥/٢ .

(١٥٢) التفسير الكبير : ١١٠/٥ .

(١٥٣) البرهان : ٢١٥/٢ .

(١٥٤) البرهان : ١٢٣/٣، جمالية الكلمة، دراسة بلاغية نقدية : ٥٥ .

(١٥٥) تفسير ابي السعود : ٢٦٣/١ .

(١٥٦) نظم الدرر في تناسب الايات والسور : ٩٩/٤ .

(١٥٧) (ما) في القران الكريم، دراسة نحوية : ص٤٣.

(١٥٨) الاعجاز الفني في القران : ٧٧.

(١٥٩) ينظر همع الهوامع : ٢٢٢/١، التصريح بمضمون التوضيح : ٣٤٦/١ .

(١٦٠) التطور النحوي : ١١٧ .

(١٦١) ينظر الكشاف : ٢٧٣/١، التفسير الكبير : ١٩٦/٢-١٩٧، وتفسير البحر المحيط : ٣٠٣/١ .

(١٦٢) بدائع الفوائد : ٥٦/٣-٥٧ .

(١٦٣) المصدر نفسه : ٥٧/٣ .

(١٦٤) التبيان في اعراب القران : ١٣١/١ - ١٣٢، وتفسير البحر المحيط : ٦٣٤/١ .

(١٦٥) معاني النحو : ٧٠٨/٢ .

(١٦٦) اعراب القران الكريم : ١٣٠/١، اعراب القران الكريم وبيانه : ٢٤٢/١، والحال في القران الكريم، انماطه ودلالته : ٣٠ .

(١٦٧) تفسير التحرير والتنوير : ١٢/٢ .

(١٦٨) اعراب القران الكريم وبيانه : ١٤٩/١ .

(١٦٩) الكشاف : ١٦٦/١ .

(١٧٠) المحرر الوجيز : ٣٩٩/١ .

(١٧١) تفسير البحر المحيط : ٤٧٨/١ .

(١٧٢) المحرر الوجيز : ٣٩٩/١ .

(١٧٣) تفسير البحر المحيط : ٤٧٨/١ .

(١٧٤) المصدر نفسه، وينظر التفسير الكبير : ١٧٤/٣-١٧٥، وتفسير التحرير والتنوير : ٦١٤/١-٦١٥.

(١٧٥) لسان العرب : ٨٠١ .

(١٧٦) الكشاف : ٣٥/١ .

(١٧٧) لسان العرب : ٨٩١ .

(١٧٨) الاعجاز البلاغي في القران : ١٨ .

(١٧٩) السورة المدنية، دراسة بلاغية : ١٦٩ .

(١٨٠) لسان العرب : ٨١، وينظر الكشاف : ١٢٥/١، وتفسير البحر المحيط : ١٨٥/١، وتفسير الشعراوي : ٢٤٦/١ .

(١٨١) اعراب القران الكريم وبيانه : ٧٧ .

(١٨٢) ينظر التبيان في اعراب القران : ٤٧/١ .

(*) الحال المتداخلة هي الحال الثانية والثالثة، اذا اعتبرت حالاً من ضمير المستكن في الحال التي تسبقها . ينظر هامش ٤ من تفسير البحر المحيط : ٢٩١/١ .

(١٨٣) تفسير البحر المحيط : ٢٩١/٢ .

(١٨٤) اعراب القران الكريم وبيانه : ٢٥٠ .

(١٨٥) ينظر تفسير البحر المحيط : ٦/٢ ، وتفسير التحرير والتنوير : ١٣٠/٢ .

(١٨٦) النحو الوافي : ٥٥٥/٣-٥٥٦ .

(١٨٧) ينظر اشارات الاعجاز في مظان الايجاز : ٢٠٣، والتقابل والتماثل في القران الكريم : ٢١ .

(١٨٨) المحرر الوجيز : ١٩٧/١، اعراب القران الكريم وبيانه : ٥٣/١ .

(١٨٩) اعراب القران الكريم وبيانه : ٥٣/١ .

(١٩٠) لسان العرب : ٢١١ .

(١٩١) الكشاف : ٤٠/١ .

(١٩٢) المحرر الوجيز : ٢٩٥/١ .

(١٩٣) تفسير التحرير والتنوير : ٥٠١/١-٥٠٢، تفسير البحر المحيط : ٣٦٠/١ .

(١٩٤) اعراب القران الكريم وبيانه : ١٠٢/١ .

(١٩٥) سورة هود : الاية ٤٥ .

(١٩٦) السورة نفسها : ٤٦ .

(١٩٧) اعراب القران الكريم وبيانه : ١٨٦/١ .

(١٩٨) المصدر نفسه : ١٧٨/١ .

(١٩٩) تيجان البيان في مشكلات القران : ٩٨ .

(٢٠٠) النحو الوافي : ٦٦٤/٣.

(٢٠١) تفسير التحرير والتنوير : ٣٦٣/١ .

(٢٠٢) معاني النحو : ١٩٩/٣ .

(٢٠٣) الطراز : ٧٨/٢-٧٩، البرهان في علوم القران : ٤٥٥/٢ .

(٢٠٤) البيان في اعراب غريب القران : ٦٥/١-٦٦، وينظر تفسير التحرير والتنوير : ٣٦٢/١.

(٢٠٥) تفسير التحرير والتنوير : ٣٦٢/١ .

(٢٠٦) اعراب القران الكريم وبيانه : ٦٨/١، وينظر التوابع من خلال القرآن الكريم الانماط والدلالات : ١٨.

(٢٠٧) اعراب القران الكريم وبيانه : ٦٨/١ .

(٢٠٨) الجامع لاحكام القران : ١٣٨/١ .

(٢٠٩) الكشاف : ٩٨/١ .

(٢١٠) التبيان في اعراب القران : ١١٩/١، وينظر الجامع لاحكام القران : ١٣٨/١ .

(٢١١) تفسير البحر المحيط : ١٣٣/١، وينظر الكشاف : ١٩٣/١ .

(٢١٢) تفسير البحر المحيط : ٥٧٤/١

(٢١٣) المصدر نفسه .

(٢١٤) معاني النحو : ٢٠٢/٣ .

(٢١٥) اعراب القران الكريم وبيانه : ٣٧٨/١ .

(٢١٦) النحو الوافي : ٤٣٧/٣ .

(٢١٧) تفسير البحر المحيط : ٦٥٣/١ .

(٢١٨) المحرر الوجيز : ٦٠/٢ .

(٢١٩) الكشاف : ١٨٩/١ .

(٢٢٠) التبيان في اعراب القران : ١١٦/١، وينظر تفسير البحر المحيط : ٥٦٣/١ .

(٢٢١) تفسير التحرير والتنوير : ٧٢٣/١ .

(*) افدت من رسالة الماجستير للطالب حازم ذنون السبعاوي المقدمة الى مجلس كلية التربية عام ٢٠٠٤ .

ثبت المصادر والمراجع

اولاً. الكتب المطبوعة

- الاتقان في علوم القران، جلال الدين عبد الكريم السيوطي وبهامشه اعجاز القران للقاضي ابو بكر الباقلاني، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، د. ت .
- اشارات الاعجاز في مظان الايجاز، بديع الزمان، سعيد النورسي، تحقيق احسان قاسم الصالحي، ط١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .
- اصول البيان العربي، رؤية بلاغية معاصرة، د. محمد حسين علي الصغير، طبع في دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٦ .
- الاصول في النحو لابي بكر ابن السراج النحوي، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، النجف الاشراف، ١٩٧٣هـ – ١٣٩٣هـ، ساعد على طبعه المجمع العلمي العراقي .
- الاعجاز البلاغي في القران الكريم، محمد حسين سلامة، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .
- الاعجاز الصرفي في القران الكريم، دراسة تطبيقية، التوظيف البلاغي بصيغة الكلمة، عبد الحميد احمد يوسف بنداوي، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .
- الاعجاز الفني في القران، عمر السلامي، مؤسسات عبد الكريم عبدالله، تونس، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .
- اعراب القران، ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس، تحقيق : زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .

- اعراب القران الكريم وبيانه، الاستاذ محيي الدين الدرويش، مؤسسة الايمان، ط٢، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٣م .
- الانتصاف على حاشية الكشاف،احمد بن ميز الاسكندري، دار الكتاب العربي، لبنان، د. ت .
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين المصريين والكوفيين، ابو البركات بن الانباري، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، د. ت .
- بدائع الفوائد، شمس الدين محمد بن ابي بكر بن القيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، المطبعة الميرية .
- البديع في ضوء اساليب القران، د. عبد الفتاح لاشين، الطبعة الاولى، دار المعارف، ١٩٧٩ .
- البرهان في علوم القران، بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار المعرفة، بيروت لبنان، ١٩٦٢.
- بلاغة ارسطو بين العرب واليونان، د. ابراهيم سلامة، مصر، ط٢، ١٣٧٢هـ – ١٩٥٢م.
- البلاغة الاسلوبية، د. محمد عبد المطلب، القاهرة، ١٩٨٤.
- بلاغة الكلمة والجملة والجمل، د. منير سلطان، منشأة المعارف الاسكندرية، مصر، د. ت .
- البيان في غريب اعراب القران، ابو البركات عبدالرحمن بن الانباري، تحقيق : د. طه عبد الحميد طه، مراجعة : مصطفى السقا، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٩٠هـ – ١٩٦٠م .
- التبيان في اعراب القران، ابو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، تصحيح وتحقيق : ابراهيم عطوى عوض، الطبعة الثانية، مصر ١٩٦٩م.
- التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية، د. عبد الفتاح لاشين، المملكة العربية السعودية، الرياض، دار المريخ.
- ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير واساس البلاغة، الطاهر احمد عزاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق : محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.
- التصريح بمضمون التوضيح على الفية ابن مالك، خالد عبدالله الازهري، دار الفكر، بيروت، د. ت.
- التطور النحوي، برجشتراسرج، اخرجه وصححه وعلق عليه : د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ١٩٨٢.
- التعبير القراني، د. فاضل صالح السامرائي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٩٨٦م.
- تفسير ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، دار المنار، المطبعة الفنية، القاهرة، د. ت.
- تفسير ابي السعود (ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب القديم)، دار الفكر، بيروت، د. ت.
- تفسير البحر المحيط، ابو حيان، محمد بن يوسف بن علي الغرناطي، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد، شارك في تحقيقه : الدكتور زكريا عبد المجيد المنوفي والدكتور احمد النجولي، طبعة جديدة ومصححة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
- تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، الازهر، مجمع البحوث الاسلامية.
- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، طهران، د. ت.
- التقابل والتماثل في القران الكريم، د. فائز عارف القرعان، ط١، جامعة اليرموك، اربد، الاردن، ١٩٩٤.
- التقديم والتأخير في القران الكريم، حميد احمد عيسى العامري، ط١، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٦.
- تلخيص البيان في مجازات القران، الشريف الرضي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٦٨م.

- تهذيب اللغة، ابو منصور محمد بن احمد الازهري، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، وعلي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة : د. ت.
- التوابع من خلال القران الكريم، الانماط والدلالات، د. هادي نهر، مركز عبادي للدراسات والنشر، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .
- تيجان البيان في مشكلات القران، محمد امين بن خير الله الخطيب العمري، تحقيق ودراسة : حسن مظفر رزو.
- الجامع لاحكام القران، ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- جماليات المفردة القرآنية، احمد ياسوف، ط٢، دار المكتبي، سوريا، دمشق، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
- الجمان في تشبيهات القران، ابن ناقية البغدادي، تحقيق : مصطفى الصاوي الاجويني، منشأة المعارف، الاسكندرية، د. ت.
- الجملة العربية تأليفها واقسامها، د. فاضل صالح السامرائي، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٨.
- الحال في القران الكريم، انماطه ودلالاته، د. دكتور هادي نهر، ط١، دار الكتب، صنعاء، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
- حاشية الصبان على شرح الاشمولي على الفية ابن مالك، ابو العرفان محمد بن احمد الصبان، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، د. ت.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمن الحلبي، تحقيق : الشيخ علي محمد عوض و الدكتور جاد مخلوف والدكتور زكريا عبد المجيد التوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤.
- دور الرتبة في الظاهرة النحوية، المنزلة والموقع، تأليف : عزام محمد ذيب، ط١، ٢٠٠٤ دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، ابو الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي، المطبعة الكبرى الاميرية، القاهرة، د. ت.
- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر، ط١، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.

- سر صناعة الاعراب، ابو الفتح عثمان بن جني، تحقيق : مصطفى السقا ومحمد الرفراف وابراهيم مصطفى وعبدالله امين، ط٢، مطبعة البابي الحبي واولاده، مصر، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م.
- السور المدنية، دراسة اسلوبية، د. عبود عبد الواحد، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.
- سيكولوجية القصة في القران، د. التهامي نقرة، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٤م.
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ابو عبدالله محمد جمال الدين بن محمد ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف : محمد محي الدين عبد الحميد، ط١٤، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٤.
- شرح الحدود النحوية، جمال الدين عبدالله بن احمد علي بن محمد الفاكهي، حققه وقدم له: الطيب الابراهيم، ط١، دار النفائس، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ، ١٩٩٢م.
- شرح رضي الدين الاسترابادي على الكافية لابن الحاجب.
- شرح شذور الذهب في معرفة كتاب العرب، جمال الدين بن هشام الانصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، د. ت.
- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، د. ت.
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق : عبد الغفور العطار، ط ٣، دار العلم للملايين، القاهرة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الصورة الفنية في المثل القرآني، دراسة نقدية بلاغية، د. محمد حسين علي الصغير، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١.
- الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق التنزيل، يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- الظرف، خصائصه وتوظيفه النحوي، د. المتولي علي المتولي الاشرم، مكتبة جزيرة الورد بالمنصورة.
- فتح البيان في مقاصد القران، صديق حسن خان، الناشر عبد المحي العلي، محفوظ، مطبعة العاصمة، القاهرة، ١٩٦٥م.

- في جمالية الكلمة، دراسة بلاغية نقدية، حسين جمعة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢م.
- في ظلال القران، السيد قطب، ط٢، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٦م.
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
- القران والدراسات الادبية، د. نور الدين عتر، ط١، جامعة حلب، ١٩٨٨.
- كتاب سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، دار الكتب، بيروت.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي بيروت، د. ت.
- اللامات، الزجاجي، تحقيق : د. مازن مبارك، طبعة دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
- لسان العرب، ابن منظور، قدم العلامة الشيخ عبدالله العلايلي، اعداد وتصنيف : يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابو محمد عبد الحق بن عطية الاندلسي، تحقيق وتعليق : عبدالله بن ابراهيم الانصاري، وعبد العال السيد ابراهيم، ومحمد الشافعي العتابي، ط١، الدوحة، ١٤٠٦هـ.
- المعاني الثانية في الاسلوب القراني، د. فتحي احمد عامر، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٦٧م.
- معاني القران، ابو الحسن بن مسعدة المعروف بالاخفش، تحقيق : فائز فارس، ط٢، المطبعة العصرية، الكويت، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- معاني القران، ابو زكريا يحيى بن زياد الفراع، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- معاني القران واعرابه، الاستاذ محيي الدين الدرويش، ط٢، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٣م.
- معاني النحو، د. فاضل السامرائي، دار الحكمة، ١٩٩٠م.
- المعنى القراني في ضوء اختلاف القراءات، د. احمد سعد الخطيب، ١٤٢٥هـ.

- مغني اللبيب عن كتاب الاعاريب، جمال الدين بن هشام الانصاري، تحقيق : مازن المبارك ومحمد علي حمدالله.
- المقتضب، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة، دار الكتب، بيروت، د. ت.
- من اساليب البيان في القران الكريم، محمد علي ابو حمدة، ط٢، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- من اسرار التعبير القراني، صفاء الكلمة، عبد الفتاح لاشين، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٣م.
- من بلاغة القران، احمد احمد بدوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ١٩٧٧م.
- الموفي في النحو الكوفي، صدر الدين الكنغراوي الاستانبولي، شرحه : محمد بهجت البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، د. ت.
- النحو الوافي، عباس حسن، ط٣، دار المعارف، مصر، ١٩٦٦م.
- نظم الدرر في تناسب الايات والسور، برهان الدين ابو الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي، ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- همع الهوامع، شرح جمع الجوامع في علم العربية، جلال الدين السيوطي، عني بتصحيحه: محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د. ت.

ثانياً. الرسائل والاطاريح

- البرهان في متشابه القران لما فيه من الحجة والبيان، محمد بن حمزة الكرماني، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية اصول الدين في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، حققها : الطالب ناصر بن سليمان.
- (ما) في القران الكريم، دراسة نحوية، رسالة دكتوراه، عبد الجبار فتحي زيدان، اشراف الاستاذ الدكتور قاصد الزيدي، جامعة الموصل، كلية الاداب، ١٩٩٧.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ثالثاً. البحوث المنشورة في المجلات

- الدلالة في البنية العربية بين السياق اللفظي والسياق الحالي، د. قاصد الزيدي، مجلة الرافدين، المجلد ٢٦، ١٩٩٤.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com